شعوب الدنيا تندد بالعدوان الاستعماري الامريكي وتؤيد شعب فيتنام



אל אתיחאד   الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   Al-Ittihad



٢٤ كانون الاول ١٩٦٥
٢ رمضان ١٣٨٥
1 טבת 5726
24.12.1965
No. 65 Vol. XXII
العدد ٦٥ السنة ال ٢٢

سايغون ـ رفضت قيادة جيش الاحتلال الامريكي عرض الفيتكونغ بوقف القتال ، لثلاثين ساعة اثناء احتفالات راس السنة الجديدة .. وقال ناطق عسكري امريكي ، بكل وقاحة: «جئنا هنا لنحارب ٣٦٥ يوما» . واعلن الفيتكونغ ردا على ذلك انه سيواصل هجماته وسيزلزل الارض تحت اقدام الغزاة القتلة .. وفي حديث من اذاعة الجبهة ، اعلن رئيس جبهة تحرير فيتنام ان وحدة الشعب الفيتنامي ستكسر شوكة العدوان وستجبر الامبرياليين الامريكيين على الانسحاب . وقال ان هنالك خطة لاشراك المدنيين اكثر من الماضي ، في مقاومة المحتلين وصنائعهم .

وازاء وحدة الشعب الفيتنامي الرائعة التي تتجلى كل يوم بهجمات جيش الشعب على مواقع المحتلين اعلن ناطق امريكي امام العالم كله ، وبلا ذرة خجل ، ان هنالك خطة استعمارية لابادة محصول الرز من اجل تجويع شعب فيتنام .

وقد كثرت هذا الاسبوع النشاطات العالمية تضامنا مع جنود الحرية الفيتناميين .. ففي موسكو وبراغ وبرلين وغيرها من العواصم ، سارت المظاهرات وعقدت اجتماعات الاحتجاج على العدوان والقسم على دعم الشعب الفيتنامي وقد استقبل برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي اول امس ، نائب رئيس حكومة فيتنام الشمالية وابلغه ، من جديد ، تعهد الاتحاد السوفييتي ، بتقديم كل عون مطلوب .

وقد اذاع الرئيس هواري بومدين رئيس الجزائر بيانا من الاذاعة الجزائرية امس ، اعلن فيه استنكار بلاده لسياسة

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

ادارتان دمقراطيتان في الناصرة وكفر ياسيف

باصوات الشيوعيين والمبام ينتخب عبد العزيز الزعبي رئيسا
الفرحة تعم الناصرة والقضاء باقامة ادارة دمقراطية في بلدية الناصرة

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد (عهد جديد عشية استقبال عام جديد في الناصرة) بهذا الشعار تبادل اهالي الناصرة التهاني على اثر الجلسة التاريخية التي عقدها مجلس بلدية الناصرة الجديد ، يوم الثلاثاء في ٢١-١٢-٦٥ الساعة العاشرة صباحا لانتخاب رئيس جديد واقامة ادارة البلدية . وبهذه الخطوة المعبرة عن ارادة جماهير الناصرة ، قضي على مؤامرة المباي لحل المجلس المنتخب بانتخاب عضو الكنيست ، وممثل كتلة المبام عبد العزيز الزعبي رئيسا للمجلس .. هذا ولا يزال المباي والسلطة يعملان لعرقلة هذا الاتفاق المبامي الشيوعي .

وقبل موعد انعقاد الجلسة بدقائق وعلى طول الطريق المؤدية للبلدية ، كانت كتل من اهالي الناصرة تستقبل اعضاء الحزبين ـ الشيوعي والمبام ـ داعمة اتفاقهما الذي سيؤدي لتخليص الناصرة من عهد بلدية المحسوبية والفوضى والفساد ..

وفي دار البلدية ، في ساحتها وعلى طول مطلع الدرج الطويل ، والممر المؤدي الى غرفة الرئيس ، تجمع جمهور من اهالي الناصرة ، من العمال والحرفيين والتجار .

وداخل غرفة الرئيس التي تعقد فيها جلسات المجلس ، جلس اعضاء البلدية السبعة الشيوعيون وممثل كتلة مبام ، وقائمقام الاقليات السيد نزار الناشف ، وكاتب البلدية عادل الفاهوم ، وكاتب المدينة السيد يعقوب فرح ، وممثلون عن مختلف الصحف في البلاد ووكالات الانباء .. اما السبعة الاعضاء المباليون وبينهم رئيس بلدية الناصرة السابق سيف الدين الزعبي فقد تغيبوا عن الجلسة ، التي كان هو نفسه قد وجه الدعوة لعقدها .

وللاقت عقارب الساعة تشير الى العاشرة ، وازفت ساعة الصفر ووقف عضو الكنيست عبد العزيز الزعبي معلنا ترشيحه للرفيق فؤاد خوري قائد الكتلة الشيوعية لرئاسة الجلسة

كلمة رئيس الكتلة الشيوعية في ترشيح ممثل المبام للرئاسة

ووسط عاصفة من التصفيق ، اعلن الرفيق فؤاد خوري ترشيح الكتلة الشيوعية لعضو الكنيست عبد العزيز الزعبي لمنصب رئيس بلدية الناصرة . والقى كلمة بهذه المناسبة جاء فيها :

نأسف لافتتاح الجلسة دون حضور رئيس البلدية سيف الدين الزعبي وبقية الاعضاء من كتلة المباي .

لقد رفعنا شعار تاليف ائتلاف واسع وشامل يشترك فيه كل اعضاء البلدية ، من اجل ، مصلحة وحدة اهالي الناصرة ، وحتى نضمن مساهمة كل عضو منتخب مساهمة فعالة في اعمال المجلس .

في سبيل هذا تنازلنا كثيرا ، اعلنا اننا مستعدون للتصويت لعضو بلدية من كتلة المراخ يرضى عنه الجميع ، كانت نيتنا حسنة ، وقدمنا هذا الاقتراح ، لاننا نشعر بان اهالي الناصرة يريدون وحدة صف . ولكن تنازلنا هذا قوبل بالرفض من قبل المراخ .

اننا لم نتفق مع مبام على برنامج عمل مكتوب، تصويتنا لعضو الكنيست عبد العزيز الزعبي للرئاسة وتصويته لنائب في جلسة قادمة لنيابة الرئاسة سيقيم القاعدة لائتلاف قوي ، وفيه وحدة اراء للكثير من القضايا ، ومثل هذا الائتلاف ، يستطيع ان يهتدي في عمله ببرنامج الحزبين ، حزبنا وحزب

(البقية على ص ٦ عمود ٢)


عبد العزيز الزعبي


فؤاد خوري

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ انتخب السيد موسى بصل رئيسا للمجلس المحلي في كفر ياسيف وذلك بتاييد ٤ اصوات اعضاء الكتلة الشيوعية بالاضافة الى عضوي المبام . وبهذا يصبح الائتلاف مكونا من ٦ اعضاء والمعارضة من ٣ اعضاء .

وسيعمل السيد بصل رئيسا لمدة سنة ونصف والسيد فوزي خوري من الكتلة الدمقراطية نائبا للرئيس براتب . وبعد السنة والنصف يتسلم السيد فوزي خوري رئاسة المجلس .

في المهرجان الشعبي الكبير في بور سعيد .. احتفالا بيوم النصر :

عبد الناصر: رغم المصاعب سنمضي في طريق الاشتراكية حتى النصر

سقط ، الى الابد ، مجتمع النصف بالمئة ونحن نبني مجتمع المئة بالمئة .. الاخوان المسلمون ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين .. لا حرية مع الجوع .. سنعمل كل شيء من اجل السلام في اليمن ولكن اذا اعتدى الملكيون فسنرد الهجوم

بور سعيد ـ القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا جامعا في المهرجان الشعبي الكبير الذي عقده الاتحاد الاشتراكي العربي في مدينة بور سعيد ، احتفالا بعيد النصر التاسع .. وقد ركز عبد الناصر جل كلامه للقضايا الداخلية ، لقضية التحويل الاشتراكي والقضايا والمصاعب الناشئة .

٢٣ يوليو ـ بداية التغيير الثوري

وفي بداية خطابه ذكر عبد الناصر اهمية الانتصار الحاسم على العدوان الاستعماري سنة ١٩٥٦ وقال ان التاريخ سيقسم تاريخ مصر الى مرحلة ما قبل السويس وما بعد السويس . وقال : ان ال ١٥٠ يوما بين ٢٣ يوليو و٢٣ ديسمبر ١٩٥٦ (ايام العدوان والكفاح ..) قد قررت مصير مصر . وفتحت الطريق للتحول السياسي والاجتماعي والعسكري ليس في مصر فقط ، بل في العالم العربي كله .. وقال : ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت العزم على الثورة .. وتغيير السلطة ، ولكنها لم تكن التغيير الثوري الحاسم .. وسنوات ١٩٥٢ حتى ١٩٥٦ كانت سنوات تحفز وتاهب واستعداد للتغيير الحاسم سنة ١٩٥٦ . واكد عبد الناصر مغزى الانتصار في السويس بالنسبة للحركات الوطنية في العالم العربي وافريقيا واسيا ، وقال انه قد شجع حركات التحرر واعطاها ثقة بالنصر . «الحديد الاستعماري ذاب .. اما رجال مصر ونساؤها واطفالها فلم يذوبوا .. وكتبوا النصر للبلاد كلها» .

من مجتمع النصف بالمئة الى مجتمع المئة بالمئة

واستعرض عبد الناصر بعد ذلك الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في مصر ، قبل الثورة ، فقال : «قبل الثورة ، لم تكن هنالك

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

نتائج مباحثات ايرهارد ـ جونسون :

اشراك انتقاميي بون في الاشراف على القوة الذرية لحلف الاطلنطي

واشنطن ـ في المحادثات التي جرت بين ايرهارد والرئيس الامريكي جونسون ، ووفق على ان تعطى لالمانيا الغربية ودول اخرى اعضاء في حلف «ناتو» «امكانية الاشتراك في جهاز الدفاع الذري» .

وجاء في البيان المشترك ايضا ان الرئيس جونسون يرى امكانية عمل ترتيبات تؤمن للدول التي لا تملك السلاح الذري في حلف «ناتو» ، الاشتراك المناسب في «جهاز الدفاع الذري» .

وقد دعا جونسون المانيا الغربية للانضمام الى الولايات المتحدة في البحوث الفضائية ، وسيطلب من دول غربية اخرى ان تنضم هي ايضا .

واعلن جونسون انه سيرسل جيمس ووب ، مدير وكالة الفضاء الامريكية ، الى اوروبا ، لكي يجري مشاورات مع المانيا الغربية وحكومات اخرى بهذا الشان .

وقد زار ايرهارد في هذه المناسبة ممثلون امريكيون يهود ، وقالوا بعد المقابلة ان ايرهارد وعدهم بان المانيا الغربية تنوي الاستمرار في «علاقاتها الخاصة» مع الشعب اليهودي في العالم كله ، بما فيه اسرائيل .

تعليق « برافدا »

وكتبت صحيفة «برافدا»: ان جهود المانيا الغربية لتامين « اشتراكها في الجهاز الذري» تحول حلف الاطلنطي الى محور ذري بون ـ واشنطن . وتضيف «برافدا» : « مع الزمن ستتحول القوى الذرية الى قوى «اوروبية» وهكذا يؤمن بشكل اوتوماتي تسلط المانيا الغربية على اوروبا الغربية» .

صراع سياسي عنيف .. في سوريا :

استقالة حكومة زعين ـ انتصار جناح الحافظ

امين الحافظ يريد التعاون مع القوى اليسارية والاشتراكية في البلاد ، وتوثيق التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وتقوية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

دمشق ـ انتهى الصراع السياسي العنيف ، الذي ميز الجو السياسي في سوريا ، منذ مؤتمر القمة العربي الثالث ، انتهى بانتصار جناح امين الحافظ ، واستقالة رئيس الحكومة يوسف زعين ، الذي وقف على راس الجناح المناوىء لامين الحافظ ، رئيس مجلس الرئاسة والقائد العام للجيش .

واذاعت وكالات الانباء ، ان القيادة القومية لحزب «البعث» التي يراسها الدكتور منيف الرزاز (من جناح الحافظ) قد حلت القيادة القطرية لحزب «البعث» ، التي يسيطر عليها اعداء الحافظ . ومن المنتظر ان يكلف الدكتور نور الدين الاتاسي ، الساعد الايمن للحافظ ، بتشكيل الحكومة الجديدة .. كذلك اوردت بعض الصحف اللبنانية اسم صلاح البيطار كمرشح لرئاسة الحكومة ، الا ان المراقبين يستبعدون ذلك ، لان البيطار معروف بمعارضته الشديدة للتاميمات الاخيرة في سوريا وعدائه الشديد للاتجاه السياسي الذي يتبناه جناح الحافظ ، وخاصة للتقارب مع

(البقية على ص ٦ عمود ٤)

انتهاء الدورة ال ٢٠ لهيئة الامم المتحدة

مركز الامم المتحدة ـ انهت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة صباح اول امس (الاربعاء) دورتها العشرين التي شهدت سلسلة من الازمات الدولية بما في ذلك روديسيا وفيتنام والنزاع الهندي ـ الباكستاني .

وفي جلستها الختامية اتخذت الجمعية قرارا يندد بشدة بكل تدخل في القضايا الداخلية للدول الاخرى . وكان هذا القرار ـ حسب راي بعض المعلقين احد القرارات الهامة التي اتخذتها الجمعية في دورتها التي استمرت ثلاثة اشهر . وقد ووفق على قرار التنديد هذا باكثرية ١٠٩ اصوات . ولم يصوت ضده احد بينما امتنعت بريطانيا عن التصويت .

كذلك صادقت الجمعية العامة على ميزانيتها للسنة القادمة وهي بمقدار : ١٢١،٥٦٧،٤٢٠ دولار . وهي اكبر ميزانية وضعت للجمعية حتى الان . وقد ووفق على هذه الميزانية باكثرية ٩٤ صوتا ضد صوت واحد وامتناع ١٦

(البقية على ص ٦ عمود ١)

البيان السوفييتي ـ الجزائري المشترك يؤيد حقوق عرب فلسطين

الجانبان يعترفان بجبهة تحرير فيتنام الجنوبية ممثلا شرعيا لشعب فيتنام ، ويدعمان نضال انغولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية وعمان والجنوب العربي المحتل وباقي الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، ويطالبان بعدم انتشار السلاح الذري

موسكو ـ اكد البيان السوفييتي ـ الجزائري المشترك ، الذي صدر في اعقاب زيارة هواري بومدين للاتحاد السوفييتي الاتفاق في وجهات النظر بين قادة البلدين ، في اهم القضايا الدولية .

وقد اعرب البيان عن التاييد الكامل لشعوب موزمبيق وانغولا ، وغينيا البرتغالية وجنوب افريقيا والجنوب العربي المحتل والشعوب الاخرى

(البقية على ص ٦ عمود ١)

هواري بومدين يجري مشاورات مع القادة السوفييت

نداء المجلس البلدي الى اهالي الناصرة الكرام

ايها المواطنون الكرام ايدوا مجلسكم الدمقراطي لنستطيع خدمتكم هدفنا الاسمى مصلحتكم ، وسلاحنا الاساسي تاييدكم

ايها المواطنون ،

صباح امس انتخب المجلس البلدي رئيسا جديدا باصوات ثمانية من اعضائه ، ناضلوا في نضالهم الطويل طيلة سنوات ، من اجل تطوير هذه المدينة والمحافظة على مكانتها العالمية وصيانة بلديتها من كل ما تكرهون من محسوبية وفوضى . وهذا اليوم بداية لعهد جديد في تاريخ الناصرة ، عنوانه الكفاح المستمر والحكيم لتحصيل حقوق الناصرة الشرعية والقانونية بحيث تتساوى مع مدن اسرائيل الاخرى ، هذه الناصرة الدمقراطية ذات المكانة التاريخية والتي تشكل قلب الاقلية العربية في اسرائيل .

اننا نعلم كل العلم بعظم الصعوبات التي تواجه مجلسنا البلدي ، الصعوبات المالية والصعوبات الادارية . ليست لنا اوهام حول موقف الحكومة من تقديم مساهمتها القانونية ، فدائما اعترضت طريق البلدية صعوبات جمة ، حتى حين كانت ادارة البلدية «معراخية» يقف على راسها اخلص رجالات المعراخ بين العرب لذلك الحزب .

ولكننا نؤمن باخلاصنا لخدمة هذه المدينة ونؤمن بتاييدكم لنا في جميع المجالات المعنوية والمادية ، ونؤمن بالراي العام الدمقراطي في اسرائيل، ونؤمن بالحصانة المعنوية العالمية للناصرة كمدينة مقدسة ومعروفة في العالم. اننا على ثقة بان كل هذا سيكون اكبر عون لنا على القيام بواجبنا وتخطي كل المصاعب المالية والادارية والرسمية .

ايها المواطنون ،

ليس صحيحا ما يفتريه بعض المفترين اننا نضرب بالقانون عرض الحائط . اننا نحترم انظمة وقوانين الدولة بروح الاخلاص لها ، ونؤمن بالاخوة الحقيقية بين الشعبين المبنية على المساواة التامة والاحترام المتبادل. اننا نعتقد ان القانون نفسه في كثير من بنوده يفتح المجالات لنا للكفاح من اجل حقوق الناصرة ومساواتها بغيرها ، ومن اجل مصلحتها العامة . ان امرا واحدا يميزنا عن غيرنا ، اننا نعبر في اعمالنا عن مصلحتكم ، ونتعلم من خبرتكم ومطالبكم ، ونتسلح بتاييدكم المنظم ، سلاحنا الماضي وحرزنا الحريز. فزيدوا تاييدكم لنا حتى ننطق باسمكم بحق وحقيق .

اننا ندعو كل جمهور الناصرة بمختلف اتجاهاته السياسية والعائلية والطائفية الى توحيد الصف وراء مطالب الناصرة وحاجاتها . الذي يفرق المواطنين ضئيل ضئيل ، وما يجمع قلوبهم هو اكثر القضايا واشدها حساسية وحيوية .

فليكن هدفكم : وحدة الصف والتفاهم والتعاون مع مجلسكم البلدي وادارته الجديدة .

هذا واننا نغتنم هذه الفرصة ، فرصة اعياد الميلاد وراس السنة لمختلف الطوائف المسيحية وحلول شهر رمضان المبارك للمسلمين ونتمنى لكم السعادة والخير وندعوكم ان تحسنوا استقبال الزوار والضيوف الكرام بمناسبة الاعياد ما يفخر به كل عربي باستقبال الضيف .

وكل عام وانتم بخير

الناصرة في ١٩٦٥/١٢/٢٢   رئيس البلدية
عبد العزيز الزعبي

في سطور

تبادل الزيارات بين ويلسون وكوسيغين

لندن ـ اعلنت المحافل السياسية هنا ، ان هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا والكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية سيتبادلان الزيارات ، في مطلع السنة المقبلة .

واعلنت هذه المصادر السياسية ان قضية فيتنام ستكون في مركز القضايا التي سيبحثها ويلسون مع القادة السوفييت .

انقلاب عسكري في داهومي

كوتونو ـ قام الجنرال كريستوف سوكولو القائد العام لقوات داهومي بانقلاب عسكري اطاح برئيس الحكومة .. واعلن سوكولو انه لن تحدث تغييرات في السياسة الخارجية .

السلاح المقدم للسعودية ـ ضد القاهرة

لندن ـ تم الاتفاق على ان تقدم بريطانيا والولايات المتحدة صفقة اسلحة للمملكة العربية السعودية تقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار .

وقدر المراقبون ان هنالك صلة بين هذه الصفقة الاستعمارية للسعودية وبين جمود المحادثات في مؤتمر حرض ، اذ ان هذه الصفقة تشكل ضغطا استعماريا على القوى الجمهورية في اليمن وعلى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد طمان ناطق رسمي بريطاني حكام اسرائيل ، فقال ان صفقة الاسلحة المقدمة للسعودية ليست موجهة ضد اسرائيل ، بل ضد القاهرة .

أعياد كريمة
وكل عام وانتم بخير

مواطنو البلاد يحتفلون ، في هذا الاسبوع ، باعياد ثلاثة كريمة . جماهير المسلمين تحتفل بحلول شهر رمضان المبارك الذي صادف امس الخميس. وجماهير المسيحيين من ابناء الطوائف الغربية يحتفلون بعيد الميلاد المجيد غدا السبت . والجماهير اليهودية تحتفل بعيد الحانوكا يوم الاحد المقبل . والاتحاد ، هيئة تحريرها وعمال مطبعتها يتقدمون الى المواطنين بتهانيهم الحارة وتمنياتهم بان تعود هذه الاعياد وهم في سعادة وخير وهناء والوية السلام ترفرف على هذه المنطقة والعالم باسره

٥ سنوات تحت علم الجبهة الوطنية

السيد « دانغ كوانغ منه » هو رئيس هيئة التمثيل الدائمة لجبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام ، في الاتحاد السوفييتي . وبمناسبة مرور خمس سنوات على قيام الجبهة قابل مراسل « موسكونيوز » السيد دانغ فادلى اليه بالحديث التالي :

نضال مسلح وحياة جديدة

قبل خمس سنوات ، في ٢٠ كانون الاول ، دوى في جنوب الفيتنام نداء موجه لجماهير الشعب : «هبوا ، وانضموا للنضال الوطني الواسع ضد المستعمرين الامريكان وكراكوزاتهم في سايغون . رصوا صفوفكم من اجل حرية بلادكم ومن اجل الاستقلال والتقدم» . ووقع على هذا النداء جبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام .

لقد وحد علم جبهة التحرير تحت لوائه مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والدينية والمثقفين وفرقا اجتماعية اخرى من كل القوى الوطنية في البلاد .

ان انجازاتنا العسكرية يمكن الحكم عليها من مجرد حقيقة ان المناطق المحررة تشكل اربعة اخماس جنوب الفيتنام . ويبلغ عدد سكان هذه المناطق عشرة ملايين من مجموع ١٤ مليونا . ان الضربات التي انزلتها القوات المسلحة للجبهة الوطنية بالمعتدين واذنابهم جعلتهم ينسحبون من منطقة بعد اخرى .

ان المعتدين الامريكان في خطة «الحرب الخاصة» التي يشنونها يعتمدون كثيرا على اقامة «القرى الاستراتيجية» في المناطق المحتلة . وغاية هذه القرى - او بالاحرى معسكرات الاعتقال - هي عزل القوات الوطنية وفصلها عن الريف . ونتيجة لثورات الفلاحين فان اكثر من ٨٠ بالمئة من «القرى الاستراتيجية» تمت تصفيتها .

وسكان المناطق المحررة ينتخبون لجان حكومتهم الشعبية التي تدير نشاط السكان في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية . وهذه اللجان تواجه مهمات عديدة : الامن العام ، اعادة تثقيف الموظفين الاداريين في الحكومة الكراكوزية الذين اعترفوا بذنبهم بحق الشعب فتركوا معسكر العدو ، توزيع الارض على الفلاحين ، انشاء فرق التعاون المتبادل ، تطوير الزراعة ، والصحة العامة ، والتعليم ، والثقافة ، مكافحة الامية ، جمع الضرائب ... الخ . ومن الجدير بالذكر ان الضرائب تجبى ايضا في المناطق التي لا تزال محتلة .

ومما يميز النضال الثوري لشعب جنوب الفيتنام الربط بين النضال العسكري والنضال السياسي . واود ان اؤكد على هاتين المهمتين المتشابكتين : محاربة العدو ، وفي نفس الوقت بناء الحياة الجديدة . واذكر بعض الامثلة :

منذ خمس سنوات كان هنالك اقليات ثلاث لها لغاتها المكتوبة . اما الان فعددها اصبح ١٧ . والامية قد ازيلت تدريجيا ، وخاصة بين الشبيبة .

ان ما انجز في هذا المجال يحتاج الى قرون لانجازه لو لم تكن السلطة بيد الشعب . ان اعضاء السلطة الشعبية قد وزعوا اكثر من مليوني هكتار من الارض الزراعية على من يزرعها .

وتزدهر حقول الارز والبساتين في المناطق المحررة ، وتحتل البيوت الجديدة مكان البيوت المدمرة ، والمتدخلون فشلوا في مقاومة تصميم الشعب على احراز النصر على الرغم من وسائلهم البربرية في التدمير : النابالم ، والكيماويات ، وقنابل القاذفات ب ٥٢ .

والحياة في المناطق المحررة تقوي ثقة الشعب في المناطق المحتلة ، بحتمية انتصار قضيته العادلة .

ان لجنوب الفيتنام قيادة عليا تقود كل القوات المسلحة : جيش التحرير المنظم ، القوات المحلية في المقاطعات والالوية والمناطق ، وفرق الكوماندو (الغوريلا) . واللجنة المركزية للجبهة الوطنية لجان متخصصة في الشؤون العسكرية وفي العلاقات الخارجية والاقتصاد والمالية والتعليم والصحة العامة .

وجبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام حصلت على اعتراف العالم بها . ولقد اقامت التمثيل الدائم مع ثماني دول . وللجبهة ممثلون في عدد من المنظمات الدولية . وساهمت الجبهة بنشاط في عدد من المؤتمرات العالمية .

المتدخلون يفشلون

ان المقدرة على القتال لاشكال قواتنا المسلحة الثلاث قد تزايدت . في ٦٢ - ١٩٦٤ كانت فرق الغوريلا في حاجة للمساعدة من القوات المحلية المسلحة لاحباط عمليات «التمشيط» التي يقوم بها العدو . اما اليوم فان الغوريلا تقاوم عمليات التمشيط هذه بمفردها . وتدمر بنجاح الجيش الكراكوزي وقوات الولايات المتحدة عندما تتعاون مع القوات المحلية .

وهكذا يشعر الامريكيون بنوع من عدم الراحة - على الاقل في مناطق مثل : تشولاي ، دانانغ ، وينهوا .

كانت قواتنا النظامية في السابق تستطيع ان تدمر فقط الفرق الامريكية المعزولة . اما الان فهي في وضع يمكنها من هزم طوابير امريكية بكاملها . كما ان القوات المحلية بامكانها الان ان تقهر طوابير الجيش الكراكوزي . وخلال المعركة في «باوبانغ» فان ٢٠٤ رجلا من الفرقة الامريكية الاولى للمشاة وفصيلتين آليتين وفرقة مدفعية ابيدوا جميعا بفضل تعاون الجيش النظامي والقوات المحلية وقوات الغوريلا .

وتجري مهاجمة المتدخلين حتى في المدن التي كانوا - حتى وقت قريب - يشعرون فيها بالامان . ومنذ مدة ليست بعيدة قتل ٢٠٠ موظف امريكي في فندق «المتروبول» في سايغون .

لقد بدات قوات جنوب الفيتنام تنتهج الاساليب الهجومية على مختلف اشكالها . وهي تهاجم القواعد الامريكية التي اعتبرت منيعة في الساحل والمدن . ومحاولات الامريكيين تبرير تراجعاتهم بسبب «رطوبة الجو» تثير السخرية . فهم قد منيوا بهزائم شنيعة في «الطقس الجاف» في المعارك التي جرت في «بليمي باوبانج» ، داتكيوك ، دوتنج .

النصر لنا

يتحدث الرئيس جونسون عن استعداده لمحادثات سلام ، ولكنه في نفس الوقت يوسع رقعة الحرب . وعلى ما يبدو فان حكام الولايات المتحدة ينوون مواصلة سياستهم العدوانية في سنة ١٩٦٦ . وسيواجهون مقاومة اشد لاننا ملهمون بوجدان واجبنا الاممي ، وبالثقة بقوتنا وتضامن العالم معنا .

واود بهذه المناسبة ان اعبر عن شكري للحزب الشيوعي السوفييتي ، وللحكومة السوفييتية ، والشعب السوفييتي ، لتأييدهم ومساعدتهم لنا في كفاحنا العادل .

اننا نطالب بايقاف التدخل الامريكي في الحال في جنوب الفيتنام ، وبانسحاب القوات الامريكية وعملائها من فيتنام الجنوبية ، وبالغاء القواعد الامريكية من اراضينا ، وبوقف القصف على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وباعطاء شعب جنوب الفيتنام حقه في تقرير اموره الداخلية بنفسه ، واعطاء الشعب في قسمي الفيتنام ان يقرر في مسالة توحيد البلاد سلميا بشكل مستقل . وسينتصر الشعب في الفيتنام لانه يكافح من اجل قضية عادلة .

سايغون تقاتل

النضال ضد التجنيد الاجباري في الجيش الكراكوزي يصبح اكثر فعالية في سايغون والمدن المحتلة الاخرى في جنوب الفيتنام . وهذا التجنيد يسمى الان بعملية « صيد الرجال » .

قوافل من عربات اللوري العسكرية المحملة برجال الشرطة تجوب جميع الامكنة التي يحتشد فيها السكان . وفي هذه الامكنة تلقي الشرطة القبض على الشباب وتكدسهم في اللوريات . والشرطة تشق طريقها ايضا الى المصانع والمدارس والبيوت بحثا عن «طعام المدافع» . ولا حد للعمر بالنسبة لها ..

واي شخص يبدو ان بامكانه مسك البندقية وحمل الذخيرة يلقى عليه القبض . وفي سايغون شكل الجنرال نوين هوكو ١١ جماعة من الشرطة لجمع الرجال للعسكرية وتجهيزهم بالاسلحة المصنوعة في الولايات المتحدة .

ويلاحق التجنيد الاجباري النساء الشابات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٢٠ - ٢٥ سنة ، والرهبان والمعلمين والمثقفين وكل الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠ - ٥٠ سنة .

ومرات عديدة في اليوم يذيع راديو سايغون التحذيرات الى الشباب الذين يحاولون التهرب من الخدمة العسكرية . وتعيش الامهات والزوجات في خوف دائم .

ومنذ آب الماضي اتخذت حملة التجنيد الاجباري مدى واسعا واحيانا كثيرة اتخذت شكل صدام مسلح .

ومؤخرا تصدى البوليس الى جماعة من الشباب كانوا يركبون الدراجات في طريق عمومية في سايغون . وتمكن الشباب من التملص من حصار البوليس الذي اسرع لمطاردتهم ، فامطرهم الشباب بالقنابل وهربوا .

وحوادث اخرى تذاع من بوليس ضرب بالعصي او رجم بالحجارة والقناني . ويخشى رجال البوليس الخروج بمفردهم وخاصة في الليل في المناطق المكتظة بالسكان .

ومتحدين تهديدات السلطة يرفض بعض المستخدمين تقديم قوائم باسماء عمالهم .

« لا شاب واحد ولا مواطن من بلادنا سيخدم في الجيش الكراكوزي . سحقا هو النضال ... ولن يحول اي ارهاب ... عزيمة هذا التصميم . ويعترف ... في فيتنام الجنوبية ان نسبة الفارين من جيش فيتنام الجنوبية بلغ ٦٠٠٠ رجلا في الشهر (بولدوك ٢٠-١٢-٦٥) .

الشقيري يطالب بالتجنيد الاجباري

نشرت جريدة «الجمهورية» القاهرية عن محادثات الشقيري مع حكومة الاردن . وقد قال الشقيري ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية طالب بتنفيذ التجنيد الاجباري في الاردن ويعمم امره على الفلسطينيين وحصر ... بشمل جميع السكان في الاردن .

خطر البطالة يتهدد عمال البناء

بقلم زاهي كركبي

يعتبر فرع البناء في اسرائيل ، واحدا من فروع الاقتصاد الهامة والمزدهرة . فقد بلغ عدد عمال البناء ٥٠ الف عامل . اما عدد المرتبطين بالبناء كعمال النجارة والكهرباء والمواسير الخ فيبلغ ١٠٠ الف يعيلون ٢٥٠ الف نسمة .

وقد ساد هذا الفرع في السنوات الاخيرة ، على وجه العموم ، وضع مرضي من ناحية العمل والاجور فلم تكن هناك اية بطالة ، وعلى العكس كان هناك احيانا نقص في الايدي العاملة ، مما مكن عمال البناء من الحصول على اجور تزيد عن الاجرة الهستدروتية الرسمية .

وظن الكثيرون ، ان لا خطر يتهدد عمال البناء في المستقبل القريب او البعيد . فالحاجة لبناء دور جديدة للقادمين الجدد وللسكان القدماء ستبقى قائمة وهذا سيؤمن العمل الدائم لجميع عمال البناء . واشاروا الى وضع البناء تحت اشراف الحكومة في بداية العام الحالي ، للنقص في الايدي العاملة ، كبرهان على عدم وجود خطر بطالة في هذا الفرع الهام .

وعندما عقد مؤتمر عمال البناء في نيسان ١٩٦٥ ، تسابق الكثيرون من المسؤولين الى نفي كل امكانية لقيام البطالة بين عمال البناء في المستقبل .

فقال سكرتير نقابة عمال البناء فلكسر «قلنا ونعود ونقول ان لا خوف من البطالة في البناء في السنوات القريبة» . اما يغال الون وزير العمل فقال في تحيته للمؤتمر «لا ارى خطر بطالة في فرع البناء في السنوات العشر المقبلة» .

فهل تحققت وعود هؤلاء التي قطعوها على انفسهم امام ممثلي عمال البناء في مؤتمرهم الاخير ؟ اصحيح ان لا خطر يهدد عمال البناء ، ام ان البطالة تدق بقوة على ابواب عمال البناء ، تعلمهم انها اصبحت قريبة ؟

ان لهذه القضية اهمية كبيرة بالنسبة للوضع الاقتصادي في البلاد عامة ، فالبناء كان دائما وابدا رافعة هامة تدفع الى امام كل فروع الاقتصاد الاخرى ، هذا اذا كان فرع البناء في وضع بين الازدهار والاتساع ، وعلى العكس فازمة في فروع البناء تصيب بالضرر كل فروع الاقتصاد الاخرى .

وان كانت هذه القضية هامة بالنسبة لعمال البلاد وبالنسبة للاوضاع الاقتصادية العامة في البلاد ، فانها هامة جدا بالنسبة للعمال العرب .

فهناك ما يقارب العشرين الف عامل عربي ، يشتغلون في البناء او في فروع تتفرع عنه وترتبط به ولذا فازمة فرع البناء ، معناها بطالة بالنسبة للقسم الاكبر من العمال العرب ، الذين سيكونون الضحية الاولى اذا ما انتشرت البطالة بين عمال البناء ، وذلك للتمييز القائم ضد العامل العربي والذي يظهر واضحا في حالات كهذه ، وثانيا لعدم وجود مكاتب عمل في القرى العربية تتحمل مسؤولية ايجاد عمل لعمال البناء العرب .

حقائق مقلقة عن الوضع

كان في مقدور المتتبع لسير الامور ، ان يرى منذ شهرين ، اتجاه الامور في فرع البناء ، وانها تسير نحو تقليص اعمال البناء وانتشار البطالة بين عمال البناء . واخذت الامور تظهر وتتبلور في الشهر الاخير . وهكذا كتبت هآرتس في ١/١٢/٦٥ تقول «بدات الازمة في فرع البناء تظهر عمليا فقط في النصف سنة الاخيرة» . واضافت تقول انه حسب احصاءات الدائرة المركزية للاحصاءات فان مساحة الابنية الجديدة التي بديء في بنائها في الربع الثالث . (اي اشهر تموز - ايلول) هي اقل ب ٤٠٪ بالنسبة لبداية العام .

وجاء بعد ذلك وزير المالية فاعلن عن سروره لهذا التقليص في البناء واعلن انه سيستمر ايضا في العام القادم ١٩٦٦ .

وتلته «دافار» يوم ٢١-١٢-٦٥ فكتبت خبرا تحت عنوان «تقليص كبير في البناء في النقب وبير السبع» تحدثت فيه عن تقليص البناء في النقب وعن انتشار البطالة بين عمال البناء .

اما الانباء التي وصلتنا من القرى العربية المختلفة فتقول انه اصبح هناك بطالة بين عمال البناء تشمل اقلية منهم ، ولكن الكثيرين آخرين استلموا الدايات بالتسبق من العمل في المستقبل القريب .

ان كل هذا يؤكد قيام خطر البطالة بين عمال البناء ، ويشير الى ان هذه البطالة ستتسع في المستقبل القريب ، لان اعمال البناء قلصت ب ٤٠ بالمئة ، وهذا معناه بطالة لالوف العمال الذين ما زالوا حتى اليوم يشتغلون في ابنية بديء باقامتها قبل اشهر وهم يعملون على انهائها ، الا انهم لن يجدوا بعد ذلك اماكن عمل لهم للتقليص المذكور في البناء .

اسباب تقليص البناء

هناك اسباب عديدة لتقليص البناء . فالحكومة ترى خطا ان فرع البناء الذي يصرف عليه مبالغ ضخمة سنويا (عامي ٦٣/٦٤ = ٢٧٨٩ مليون ليرة) هو من العوامل التي تؤدي الى ازدياد التضخم المالي . ولذا فالحكومة تريد محاربة التضخم المالي عن طريق تقليص البناء . اضف الى هذا اضطرار الحكومة الى تقليص ميزانية التطوير وميزانية البناء لصرفها مئات الملايين على سباق التسلح . وهناك سبب ثالث - رغبة البرجوازية الاسرائيلية والحكومة في خلق بطالة في البلاد لتتمكن من تخفيض مستوى معيشة العمال حيث يسهل عليها اكثر تجميد اجورهم وشروط استخدامهم وغيره .

وهناك اسباب اخرى لا يمكن تجاهلها منها الازمة الاقتصادية القائمة في البلاد والتي سببها الرئيسي سباق التسلح والارتباط بالاستعمار وسيطرة الراسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي على اقتصاديات البلاد . ومنها ربط اثمان بيوت السكن المتبقية على المشتري بالدولار ، وتخوف الكثيرين من تخفيض جديد لقيمة الليرة الاسرائيلية ، مما سيزيد هذه الديون بنسب عالية جدا كما حدث اثر تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية عام ١٩٦٢ .

كيف يمكن التغلب على الازمة

ان الحكومة هي العامل الاساسي الذي يستطيع منع تطور الازمة في فرع البناء . وذلك بزيادة ميزانيات التطوير والبناء والعمل على بناء بيوت سكن لعشرات الوف العائلات التي تعيش في الاحياء الفقيرة في المدن الكبيرة في بيوت غير صحية او معرضة للسقوط على رؤوس ساكنيها .

ولا شك ان اتباع (٧) ساعات عمل في فرع البناء طوال ايام العام في كافة انحاء البلاد - دون اي تخفيض في الاجور - سيساعد على منع انتشار البطالة بين عمال البناء ويمكن من استيعاب عدد آخر من العمال .

اما بالنسبة للعمال العرب - فعليهم ان يتوجهوا - اذا ما اصبحوا عاطلين عن العمل - الى الهستدروت ووزارة العمل والسلطة المحلية في مدينتهم او قريتهم مطالبين بالعمل . ان فتح مكاتب عمل في كل القرى العربية هو امر له اهميته في هذا الوضع .

وكما ناضل العمال في الماضي من اجل العمل ، عن طريق الوفود والاجتماعات والمظاهرات فلا مناص على ما يظهر من اتباعهم نفس طريق النضال في الاشهر القريبة المقبلة ، اذا ما اصبح الكثيرون منهم عاطلين عن العمل .

فالنضال الموحد كان دائما وابدا الطريق الوحيد التي يستطيع بواسطتها العمال ، نيل حقوقهم وتامين حقهم في العمل .

اختطاف المهدي بن بركة يتحول الى قضية دولية

اين ذهب المهدي بن بركة ؟ لماذا اختطف ؟ من الذي اختطفه ؟ الا يزال على قيد الحياة ؟ في اي مكان اخفوه ؟ دور الاستخبارات الامريكية في المؤامرة ؟

اختطاف المهدي بن بركه ، احد قادة الاتحاد القومي للقوى الشعبية في مراكش ، من جادة سان جرمان في باريس ، في وضح النهار في ٢٩ تشرين الاول الماضي ، هذا الحدث لا تزال اصداؤه تتردد في فرنسا وفي اقطار العالم العربي .

ففي صبيحة ذلك اليوم ، وصل بن بركه من سويسرا حيث يعيش منفيا الى باريس بالطائرة لمقابلة جورج فرنجو والصحفي فيليب برنير والناشر جورج فيغون لبحث دوره في اخراج فيلم عن انهيار الاستعمار في افريقيا .

وتوجه بن بركة من مطار اورلي الى باريس يرافقه الطالب المغربي تامي الزموري مساعده على اخراج الفيلم وما حدث فيما بعد اشبه بالقصص البوليسية . فبينما كان هذان المغربيان يهمان بدخول مقهى اعترضهما فرنسيان في لباس مدني وقدما نفسيهما الى بن بركه كضابطين وطلبا هويته . فاراهما بن بركة جواز سفره الدبلوماسي الذي اصدرته له الحكومة الجزائرية . وفي هذه اللحظة اقتربت منهم سيارة بوليس فرنسية . فما كان من الفرنسيين الا ان دفعا الزموري جانبا وحملا بن بركه الى السيارة التي انطلقت به .

واخبر الزموري عبد القادر بن بركه ، اخا الضحية الذي يقيم في باريس بما حدث لهما ، واتصل عبد القادر بالبوليس حالا ، ولكن البوليس اجابه انلا علم له لا بالاعتقال ولا بالاختطاف .

ثم جرى التحقيق في الحادث فاعترف احد الشهود (الذي بقي اسمه مكتوما) انه في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) ان مغربيا (لم تعلن هويته) عرض على هذا الشاهد مبلغا كبيرا من المال لاختطاف بن بركه واحتجازه في فيلا فونتاني - لافيكومت التي تبعد ٣٠ كيلومترا عن باريس . وهرع البوليس الى الفيلا المذكورة فالفاها خالية . وان صاحبها جورج لبوتشيشه قد اختفى . واعتقل البوليس انطون لوبتز ، صديق حميم لبوتشيشه . وهذان الصديقان معروفان باتصالهما بعالم الاجرام . لوبتز كان يشتغل في خطوط الطيران الفرنسية في طنجه وكان يهرب السلاح والبضائع ، وبوتشيشه صاحب فنادق مشبوهين في المغرب ، امضى سبع سنوات في السجن مع الاشغال الشاقة بجريمة السطو .

واعتقل البوليس عددا من المجرمين بتهمة اشتراكهم في جريمة الاختطاف . وبعد التحقيق معهم اعترفوا بان هذه الجريمة نظمها واشرف عليها [illegible] اسمه الماحي ، الذي جرى اعتقاله ايضا ، وبهذا اصطبغ الحادث بالصبغة السياسية .

[illegible] هذا الماحي ، البالغ من العمر ٣٢ سنة ، الى باريس ، قبل شهرين من الحادث ، مدعيا انه طالب الدراسة التجارة . والحقيقة ، على كل حال ، ان هذا الموظف الاسبق في السفارة المغربية في العاصمة الفرنسية ، كان بوليس استخبارات يتجسس على ابناء وطنه في فرنسا ، خصوصا على زعماء حزب المعارضة .

ولما اعيد تشكيل الحكومة المغربية في ١٩ آب ١٩٦٤ ، انتقل منصب وزارة الداخلية الى الجنرال محمد اوفقير ، صديق عائلة الماحي . واوفقير هذا خدم مع والد الماحي في الجيش الفرنسي (وكان ضابطا انذاك) وفيما بعد ساعد ابن صديقه ليرتقي في سلك البوليس . واتصلت عائلتا اوفقير والماحي بصلات القرابة ، ووثق اوفقير بربيبه الشاب وعينه مسؤولا عن سكرتيريته الخاصة حين تقلد منصب وزير الداخلية .

الماحي يدير عملية الاختطاف

وبعد بضعة شهور تفشت الشائعات في الرباط ان الماحي تخاصم مع ولي نعمته ، وانه عازم على الرحيل الى باريس لتعلم التجارة . ولما اعتقل هذا «الطالب» في شقة تسكنها عصابة في باريس بتهمة حادث الاختطاف ، كتبت الصحيفة «نوبل اوبزرفاتوار» ان الماحي تخاصم مع اوفقير مخاصمة صورية ، لاضاعة الشك تحضيرا لمهمة خطيرة .

وهكذا سار الاثر الى المغرب ، الى وزارتي الداخلية والبوليس على الاخص . وفي ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) كتبت « الاسوشيتدبرس » من الرباط ان «البوليس الفرنسي بعث تقريرا الى ملك المغرب حسن الثاني يتهم فيه صراحة وزير الداخلية محمد اوفقير بانه قام شخصيا بتنظيم عملية الاختطاف في ٢٩ تشرين الاول في باريس وبالاشراف عليها » .

وقد اثبتت ذلك الصحافة الفرنسية فكتبت صحيفة «نوبل اوبزرفاتوار» انه «في تلك الليلة كان الجنرال اوفقير في فاس ، حيث يقيم الملك . ولقد لاحظت دوائر الاستخبارات الاجنبية (التي تتبع حركات الوزير باعتباره رجل المغرب القوي) ان الوزير كان في حالة عصبية وكان دائما على اتصال تلفوني . ففي الساعة الثانية صباحا طلب الاتصال الهاتفي مع قرية فرنسية صغيرة . وقد اوصل احد المخبرين العامل في مصلحة التليفون المغربية ، رقم التليفون الى المخابرات السرية الفرنسية . وكان الرقم ١٤٣ في منسي (القرية الفرنسية) .

وعلم في اليوم التالي ان الشخص الذي كلمه الوزير كان لوبتز . ولم يلفت هذا الامر انتباه البوليس الفرنسي الا بعد اعتقال لوبتز .

وفي ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) طار اوفقير الى باريس بصورة مفاجئة ، بخط ملتو عن طريق جنيف . وطائرة اخرى وصلت في نفس الوقت من الجزائر كانت تقل الميجر دليمي ، مدير بوليس المغرب العام . واعترف لوبتز للبوليس الفرنسي ان بن بركه امضى على الاقل ليلته الاولى بعد اختطافه في فيلا فونتاني لافيكومت ، بحراسة الماحي . ولم يعرف ان كان اوفقير قد زار الفيلا في نفس اليوم .

ولكن عرف فيما بعد ان الميجر الدليمي كان في باريس في النصف الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) وان عشرات من البوليس المغربي من القسم المدعو «بالفرق الخاصة» قد وصلوا الى العاصمة الفرنسية بفترة وجيزة قبل عملية الاختطاف .

الصحف الفرنسية تبحث الوضع في المغرب

على اثر اختطاف بن بركه ، عالجت الصحف الفرنسية الوضع في المغرب معالجة [illegible] على الحالة هناك . [illegible] منذ اعلان الاستقلال سنة ١٩٥٦ [illegible] والصراع [illegible]

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

من هو اوفقير ؟

ان هذا الرجل الذي يحتل منصب وزير داخلية المغرب يلقب «بسجان الشعب» ويفخر دائما بانه كان الكابتن الشجاع في الجيش الفرنسي خلال حرب الفيتنام ، وانه قاد حملات ناجحة لابادة الفيتناميين . وانه كان الحارس الخاص الامين للجنرال جوان حاكم المغرب الفرنسي ، واحد افراد القوة التي انزلت السلطان محمد الخامس من عرشه الى المنفى . ولم يعد سرا ان اوفقير كان المعاون الاكبر في شمال افريقيا لمنظمة الجيش السري الاوروبية التي كانت تقاتل المجاهدين الجزائريين بالجملة . وهو ما زال «رجلهم ذو الوجه العربي في شمال افريقيا» ، يتحرك ضد عروبة المغرب وضد تقدم المغرب وشعوب المغرب وقادته . ولم يكن مصادفة ما كشفت عنه التحقيقات الفرنسية عن ان الفاعلين الاصليين لجريمة اختطاف بن بركة هما «الماحي» الطالب المغربي وابن اخت اوفقير واوفقير نفسه .

وظل اوفقير يطلب راس بن بركه وغيره من قادة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية باعتبارهم «ميكروبات الاشتراكية الخطرة في المغرب» .

وتوالت محاولات اوفقير لاصطياد بن بركه ، فقد كشف هو نفسه عن محاولتين اخريين ولما فشلتا - اي بن بركه - خلال زيارته [illegible] مؤخرا باسلوب [illegible] ان اوفقير [illegible] والموجه الخاصة - الى حد الهيام بالانقلاب عسكري [illegible] عودة بن بركه .

مرحلة جديدة في تطور الجمهورية العربية المتحدة

بقلم : ج. ميرسكي
عن «الازمنة الجديدة»

الطابع الديناميكي للنظام القائم في مصر ، نشاطه السياسي الشامل ، وتيرة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة في البلاد القديمة على شواطىء النيل ، معروفة للجميع . ان الشعب المصري يرنو الى التعويض عن التاخر الذي كان يكتنفه مئات السنين تحت الحكم الاجنبي .

ولكن الشيء الخاص للثورة المصرية حتى المدة الاخيرة كان في ان معدل ووتيرة التغييرات الاجتماعية الاقتصادية تسبق التحركات السياسية . والان اعلن في مصر عن مرحلة جديدة في التغييرات السياسية ، عندما وضعت علامة التاكيد على قضايا ايديولوجية ، وعلى اقامة طليعة شعبية واعية ، وعلى اعداد كوادر بدونها لا يمكن التقدم في الطريق التي اختاروها . انّ النظام السياسي يحاول تحقيق المواقع التي حققت في الحقل الاقتصادي وفي الحقل الاجتماعي .

تطور ثورة تموز ١٩٥٢

لكي نقف على المرحلة الجديدة في تطور مصر ، علينا ان نقتفي اثر المجرى الطبقي للنظام الطبقي منذ ثورة تموز ١٩٥٢ .

ان وقف تطور قوى الانتاج ، نتيجة الاستغلال الاستعماري ادى الى ان الطبقتين الاساسيتين للدول الراسمالية — البروليتاريا الصناعية والبرجوازية — موجودتان في بلدان «العالم الثالث» في الظروف ، التي لم ينته فيها حتى الان التفريق بين طبقات المجتمع ، وفي ظروف تكون امة وانتقال من ارتباط استعماري الى دولة قومية مستقلة ، هنالك قيمة كبيرة في حياة البلاد السياسية الناشئة «للفئات الوسطى الجديدة» — المثقفين ، الموظفين» الذين هم في اساسهم برجوازيون صغار ، وهم لم يمتزجوا حتى الان بالراسمالية (لان الراسمالية لم تتطور) ، وبشكل عام لا يحبون الايديولوجية البرجوازية . وعلى اثر عدم ثبات هذه الفئات الداخلي والتناقضات بينها ، قد تنقلب هذه الفئات الى ارض سهلة لحركات سياسية رجعية . ولكن ، هذه الفئات نفسها قد تقف بشكل مؤقت ، في مرحلة تاريخية معينة ، على راس حركة التطور غير الراسمالي .

في سنة ١٩٥٢ عندما وصل «الضباط الاحرار» ، اي المثقفون العسكريون ، الى الحكم ، ساد البلاد فراغ سياسي . افلست الاحزاب البرجوازية ، ولم تكن هنالك منظمات يسارية قوية . ولم يقم بالثورة حزب جماهيري ، بل منظمة ضباط صغيرة ، رات امامها هدفا واحدا : خلق مصر قوية مستقلة ، مع صناعة متطورة ، وتخليص الشعب من الفقر . لم تكن هذه الاهداف اشتراكية ، بل دمقراطية ، وقومية . ولو امكن تحقيقها بالطريق الراسمالية في حلف مع البرجوازية ، لاستطاع القادة العسكريون المصريون ان يعبروا عن مصالح القومية البرجوازية ، ولكن تجربة تطور الثورة من اجل استقلال قومي في عصرنا تؤكد ان السعي الثابر من اجل تغييرات دمقراطية يجب ان يفجر الاطر الراسمالية ، لانـه لا يتوافق مع مصالح الطبقات المستغلة.

وزعماء مصر ، برئاسة عبد الناصر ، رفضوا الراسمالية ، لا لانهم اخذوا النظرة الكونية الماركسية . لقد رفضوها لانهم من خلال تجربتهم الشخصية اقتنعوا بامر بسيط : الوصول الى الاستقلال الاقتصادي ، والتقدم الاجتماعي ، وتصفية الفقر والتاخر ، يمكن تحقيقه فقط بعد القضاء على تاثير الطبقات الغنية بالتعاون مع الاستعمار ، والمستعدة لوضع مصالحها الانانية فوق مصالح الشعب .

ان التعاون مع البرجوازية في الفترة الاولى لم يؤد الى النتائج المأمولة ، فعندما راى الضباط ان البرجوازية تسد لهم الطريق قرروا ، بعد ان حملوا في البداية فقط ايديولوجية القومية العربية ، الوقوف ضد البرجوازية . ومعنى هذه الخطوة ، اتخاذ خطوات معادية لراسماليات معينة ، تلائم مصالح جماهير الشعب . وقد جرف تيار الحياة العاصف القومية العربية «الطاهرة» .

وبهذا الشكل ، تحول الممثلون الرئيسيون للفئات الوسطى المشبعة بالروح القومية ، الى قادة ثورة اجتماعية .

تجريد الرجعية من سلاحها

جرى كل هذا ، لا دفعة واحدة . في سنوات ٥٢ — ٥٦ كانوا منشغلين بتوطيد استقلال بلادهم القومي ، وبتغيير بناء النظام الزراعي والاقطاعي. وفي ٥٦ — ٦١ طوروا النضال من اجل استقلال اقتصادي لكي يضعوا حدا لاستغلال البلاد بواسطة الراسمال الاجنبي . وبعد ذلك ادى بهم منطق النضال الى ضرورة اجراء تغييرات اجتماعية اساسية داخلية ، وترك مواقف ابناء حلفهم السابق — الراسماليين المحليين .

كتب القادة المصريون (سنة ١٩٦٢) في « ميثاق العمل الوطني » : « ان مصالح الرجعية تصطدم بمصالح الشعب كله ، لان في ايديها السيطرة على ثروات البلاد . ولذلك من الممكن الوصول الى حل سلمي في النضال الطبقي بشرط واحد : تجريد الرجعية من جميع اسلحتها» .

وطيلة السنوات الاخيرة يجري تاميم وسائل الانتاج . ورويدا رويدا يتحقق خط يميز تصفية الملكية الفردية لوسائل الانتاج . وتمنع امكانيات تراكم الراسمال الفردي . وانتهت آمال البرجوازية التجارية والصناعية في التطور والثراء عن طريق «المبادرة الشخصية» . وقد ادى هذا الى تغيير موقف زعماء الجمهورية السابق من الشيوعيين . اطلق سراح جميع الشيوعيين من السجون ، ونشرت اوامر بشأن تنظيمهم في العمل . كثيرون منهم يعملون الان في الجهاز الحكومي وفي الصحافة . ونشرت كتب الفها شيوعيون ، وكتابات ماركسية . وظهرت مجلة اجتماعية سياسية «الطليعة» ذات اتجاه تقدمي واضح . وطرد من هيئة تحرير صحيفة «اخبار اليوم» مؤسساها مصطفى وعلي امين المعروفان بارائهما الرجعية .

وفي هذه المرحلة طرح السؤال بشأن تاسيس منظمة سياسية ، تكون طليعة الشعب .

خطوات لاشراك الشعب في الثورة

كانت ثورة تموز ١٩٥٢ من الاعلى — في شكلها لا في مغزاها — وكان لذلك تاثير على طابع الحكم . كان يطلق على الثورة المصرية اسم «ثورة من اعلى» او «ثورة رجل اوحد» . لقد ايدت الجماهير اعمال الحكومة ، ولكنهم لم ياخذوا قسطا في التغييرات . واذا كان وضع كهذا يستطيع ان يسود في مرحلة الثورة الاولى عندما كان النضال موجها ضد العدو الخارجي وعملائه داخل البلاد ، ففي المرحلة الحالية للثورة في حين تجري تغييرات اجتماعية عميقة ، هنالك ضرورة لدمقراطية كاملة لكي تنمو مواهب الشعب الخلاقة .

يوجد في مصر «الاتحاد الاشتراكي العربي» الذي يوجد في صفوفه ٧ ملايين انسان . ولكن هذه المنظمة الجماهيرية الشاملة التي تقوم بدور ايجابي ، لا تستطيع ان تقوم بدور الطليعة السياسية الواعية . ان التطور في طريق الاشتراكية غير ممكن بدون حزب ، وبدون عمل ايديولوجي بين الجماهير .

هذا بالذات ما ينقص الثورة المصرية ، التي وقف على راسها ممثلو الطبقات الوسطى بدون اساس اجتماعي حاملين لواء القومية المتطرفة.

كتبت جريدة «الاخبار» :

«ان الرجعيين يستعملون جميع الوسائل لحفظ امتيازاتهم الطبقية ، ويحاولون ان يعيدوا عجلة التاريخ الى الوراء . قوتنا الوحيدة هي بمنظمة الشعب ، وبرفع مستوى وعيه وشرح الاخطار المتربصة به . بدون ذلك نجرد من سلاحنا في النضال الذي نشنه» . لا يزال هذا النضال بعيدا من الانتهاء . لقد اكتشفت في صيف السنة الماضية مؤامرة معادية للحكومة في مصر . الاخوان المسلمون ، الذين ارادوا قتل الرئيس عبد الناصر ، لالغاء الانجازات الاجتماعية للشعب ، ودفع عجلة التاريخ الى الوراء .

هل هي صدفة ، ان الرجعيين بداوا يعملون الان بالذات ؟ بالطبع كلا ! «فالاخوان المسلمون» في مصر (كما في سوريا في بداية هذه السنة عندما اممت الحكومة شركات فردية) يظهرون كمعبرين عن مصالح الطبقات المحلية ، اصحاب الاقطاعيات والراسماليين . ان الرجعيين يسرعون في العمل ما دام يعمل الجهاز البيروقراطي القديم ، الذي يشمل في داخله اشخاصا من مؤيدي النظام البائد ، اصحاب تفكير برجوازي ويفكرون فقط بثرائهم ، وعلى هذه البيروقراطية التي تشمئز حتى من كلمة «الاشتراكية» تعلق الرجعية آمالها الان . وقد شعر الزعماء المصريون بشكل حاد بالحاجة المستعجلة لكوادر جديدة وتوسيع ثقافة الجماهير السياسية .

وتتخذ عدة خطوات لتغييرات في الجهاز البيروقراطي . وهنالك اهمية خاصة لتطهير جهاز وزارة الداخلية ومؤسسات الامن في المدة الاخيرة . وقد اقيل من هذا الجهاز ٢٥ مديرا وحرر موظفون كبار في الشرطة من وظائفهم واحيلوا الى التقاعد .

ان النضال لخلق جهاز حكومي جديد وفعال ملائم للمصالح القومية هو احد الواجبات الهامة التي تواجه رئيس الحكومة الجديدة في مصر ، زكريا محيي الدين . ان اختيار شخص صاحب خبرة كبيرة لمنصب رئيس حكومة ، مرتبط ، في نظر المراقبين ، بقرار الرئيس عبد الناصر في تخصيص الحد الاعلى من الجهود لتغيير بناء الاتحاد الاشتراكي العربي ، وسيساعده في هذه المهمة رجال سياسة كبار مثل رئيس الحكومة السابق علي صبري وابن عم رئيس الحكومة الحالي ، خالد محيي الدين» اللذين يعدا يساريين .

والتنظيم المجدد لقيادة مصر مرتبط ارتباطا وثيقا — كما اكد رئيس الحكومة الجديد ، بضرورة مضاعفة الجهود لزيادة الانتاج . ان اعداء الثورة يفهمون انه تتعلق بنجاح او فشل الخطة الاقتصادية قضية ارتفاع او انخفاض مستوى معيشة الجماهير. والرجعية تستغل عدم رضى بعض السكان من الاوضاع الاقتصادية . وكما هو معروف فان التحولات الرائعة رافقتها بعض المصاعب الاقتصادية . وهذا ما يتاجر به اعداء الثورة ، كما تساعدهم بعض التعقيدات في السياسة الخارجية مثل الحرب في اليمن (ولذلك هنالك اهمية كبيرة لاتفاق جدة بوقف القتال في اليمن) ، وهم يحاولون استغلال العلاقات المتوترة بين مصر وعدد من البلدان العربية الاخرى . وليس صدفة ان الصحافة الرجعية في الغرب تتحدث عن « عزلة نظام عبد الناصر» . الرجعية الداخلية والعالمية كانت ترجو لو تحقق خطتها القديمة وهي عزل قيادة مصر من العالم العربي ، بواسطة نشاطات استفزازية والتآمر لاسقاط شعبية نظام ناصر في البلاد نفسها واعداد الجو لتحطيمه بالقوة .

وقد وصلت نشاطات القوى المعادية ذروتها الى حد دفع عبد الناصر الى الاشارة ان حزب الرجعية قوي ومنظم اكثر من الاتحاد الاشتراكي العربي .

كل هذا وضع على بساط البحث المستعجل قضية اعادة التنظيم السياسي للبلاد . «ان مرحلة القرارات الثورية انتهت — اعلن الرئيس عبد الناصر — وحان الوقت الذي علينا فيه ان نعتمد على اليقظة ووعي الشعب وليس على التدخل الحكومي»

ما هي الامور العينية التي يجب ان تتخذ ؟ اولا ، يجب اقامة المؤسسات القيادية للاتحاد الاشتراكي العربي . لجنة مركزية مؤلفة من اكثر من ١٠٠ مناضل حزبي ، وسكرتارية عامة ، ولجنة تنفيذية عليا وغيرها .

ثانيا ، تاسيس اكتيف حزبي في القاعدة ، ولجان محلية . واعضاء اللجان سيخصصون كل وقتهم للعمل الحزبي وسيحررون من كل مهامهم الاخرى . «ان التنظيم السياسي تحول الى شرط لا غنى عنه من اجل تطور ثورتنا . ومن اجل اقامة التنظيم هنالك حاجة لكوادر تعطي كل وقتها للعمل السياسي» — هذا ما كتبته جريدة «الاخبار» . هذه الخطوة ضرورية كبداية للتطور الذي يتحدثون عنه اليوم كثيرا في مصر وهو اقامة حزب طليعي وكوادر تشكل الاساس في الاتحاد الاشتراكي العربي . هذه هي نقطة البدء لاعادة التنظيم .

ثالثا ، اقامة جهاز للتثقيف السياسي للجماهير . في ٩ ايار افتتح في القاهرة «معهد الدراسات الاشتراكية» حيث تدرس مواضيع مثل تطور المجتمع المصري ونظرية التطور الاشتراكي ، والتنظيم السياسي الخ .. ويتعلم في هذا المعهد عمال من مختلف مناطق البلاد ، ويؤمن لهم السكن واجرة العمل .

لذلك ، تفتح الافاق لتحويل الجماهير المتخلفة والسلبية احيانا ، الى جماهير تبني عن وعي المجتمع الجديد . مهمة صعبة ولكنها حتمية وضرورية .

عن «الاوقات الجديدة» السوفييتية — العدد ٤٨

ثــلاث قصــائد

للشاعر سالم جبران

(١)

لاجيء ..

تعبر الشمس الحدود
دون ان يطلق في جبهتها النار الجنود
ويغني بلبل الدوح ، ضحى ، في طولكرم
ومســاء
يتعشى وينــام
بســلام
مــع اطيــار كبوتسات اليهود
وحمــار ضائــع
يرعــى بخــط النــار ،
يرعى ، في ســلام
دون ان يطلق في جبهته النار الجنود
وانــا .. انسانــك اللاجيء
— يا ارض بلادي —
بــين عيني وآفاقك اسوار الحدود !

(٢)

صفــــد

غريــب انا يا صفــد ؟
وانــت غريبــه
تقول البيوت : هــلا
ويامرني ساكنوهــا : ابتعــد !

* *

عــلام تجوب الشوارع ،
يا عربي .. علامــا ؟
اذا ما طرحت الســلام
فــلا من يرد السلاما
لقــد كــان اهلــك ، يوما ، هنــا ..
وراحوا .. فلم يبق منهم احد .

* *

على شفتي جنــازة «صبح»
وفي مقلتــي ،
مرارة ذل الاســد
وداعــا ،
وداعــا ، صفــد !

(٣)

حرمــــان

ملعونة امي ، فقد اعطت لغيري ثديهــا
يرضــع منــه .. وانا جوعان
ملعونــة امــي ،
فقد اعطت لغيري فرشتي
فلــم انــم .. لانني بردان .
ملعونــة امــي ،
فقد اعطت لغيري قلبها
فعشت .. لا اعرف ما الحنان
ملعونــة امــي ،
ملعونــة امي
ملعونــة لاجلها النسوان !!

هذا العالم الذي نعيش فيه

اراد ان يربح .. فخسر !

حكمت المحكمة في شيكاغو بدفع غرامة كبيرة والسجن ، على صاحب كيوسك قرب الاستاد الرياضي في المدينة ، لانه علق اعلانا فوق حنفية الماء في الاستاد تقول : حنفية الماء ليست للشرب — احذروا . وقد تبين انه فعل ذلك حتى يزداد شرب الكازوز والعصير من كيوسكه .

متاخرة .. ولكنها مطلوبة

منذ ٢٠٠ سنة وهم يفتشون عن الوريث الشرعي لحاكم بيرو فيشنطا فسطر كفاتسيا الذي توفي دون ان يترك ولدا . وفي الشهر الماضي عثر على الوريث .. انه المصور فرنندو فسطر كفاتسيا من مدينة الدار البيضاء وعندما سمع فرنندو بالقصة فرح جدا اذ انه معيل لعائلة كبيرة ووضعه المالي لا يحسد عليه .

البوسطجية اشتكوا ..

طرد في الشهر الماضي البوسطجي روبرت وركر من استراليا ، من عمله . اما جريمة هذا الانسان فهي انه حساس «اكثر من اللازم» .. فقد كان يفتح المكاتيب ، واذا وجد في احدها خبرا سيئا ، يمزقه ولا يوصله الى عنوانه. «ببساطة ، لم احب ان يحزن الناس» قال وركر .

الحياة — بالتقسيط ..

يشتري الشعب الامريكي ، بالتقسيط على حساب المستقبل ، اكثر من اي شعب اخر .. وقد بلغ معدل الديون على العائلة الواحدة ٤٧٠٠ دولار . ونشرت الصحف ان الامريكيين قد اشتروا خلال شهر نيسان الماضي ،بالتقسيط حاجيات بلغ ثمنها ٧٤٤ دولارا

التكتيك .. والحب

قالت نجمة السينما الشهيرة كاردينا كلاوزيا : «اليوم لم يعودوا يكتبون رسائل الحب .. فبدل التعب في نسخها يمكن ايصالها .. بالتلفون»!

ترمب .. الى السجن

سافر الشاب سام فيلرس (من شيكاغو بامريكا) ذات احد في سيارته الخاصة ، في نزهة الى خارج المدينة .. فراى مهرا يرعى فاعجبه .. فاوقف السيارة وركب المهر في سيارته .. وبعد نصف ساعة رآه صاحب المزرعة المجاورة ، فاوقفه واشتكى عليه الى الشرطة .. وقررت المحكمة ان يقبع سام في السجن ستة اشهر .. بسبب «انسانيته» مع المهر !

مرحى لسائقي القطار

ضربت سكة حديد بلجيكا رقما قياسيا في العالم كله ، بالنسبة للحذر .. فقد نقلت خلال السنة الماضية ١٠٥ مليارد مسافر وقطعت ٥٠ مليارد كيلو متر .. ومع هذا لم تحدث اي حادثة تؤدي الى مقتل مسافرين .

وتبرز اهمية هذا ، اذا تذكرنا ان ١٠ الاف انسان قد قتلوا في بلجيكا و٨٠ الف جرحوا في حوادث السيارات، على الطرق .

تعلم .. كيف تتزوج !

فتحت في بريطانيا مدرسة غريبة عجيبة اسمها «مدرسة للزواج» . ويتعلم الطلاب في المدرسة سنة كاملة ، ثم ينالون شهادة رسمية تؤهلهم للزواج ويضحك الشباب البريطاني من هذه المدرسة ويقول ان من يجتاز امتحاناتها .. لا يمكنه ان يتزوج !!

سجن ..

كشفت الصحف الامريكية عن فضيحة كبرى في احد سجون البلاد .. فقد تبين ان المجرمين السجناء هم المدراء الحقيقيون للسجن .. ومع الوقت صار «ضابط السجن» يسمح لبعض السجناء بمغادرة السجن في المساء ولا يعود اليه الا في السادسة من صباح اليوم التالي .. وذلك مقابل مبلغ معين طبعا .

وعندما قام احد مراقبي السجون بزيارة السجن ،وجد فيه نصف السجناء فقط !!

هذه المعاملة معطاة للسجناء المجرمين .. اما السجناء السياسيون فلهم معاملة اخرى .. بالطبع !

الطلاق .. على الطريقة البريطانية

قبل ٤٥ سنة انهى تشارلز اتكنس خدمته في الجيش البريطاني .. ولسوء حظه ، لم يجد زوجته التي عقد قرانه معها سنة ١٩١١ . اتكنس ، اليوم في الرابعة والسبعين من عمره وهو لا يزال يفتش عن زوجته . ومؤخرا وافق الكاهن على فسخ زواج اتكنس من زوجته ، لان كل الدلائل تشير الى انها قد ماتت .

النساء فقط

توجهت هيئة تحرير جريدة «ماكلس» الامريكية الى ١٥٠ صحيفة طالبة منهن اختراع اكثر جملة غلاف جذابة .. وكان اهم وانجح هذه الجمل «جاكلين تتزوج ثانية» ، «امراة رئيس الولايات المتحدة» ، و«كيف تضعفين بسرعة فائقة»

تجارة .. مع الموت !

من المعروف انه على عائلة الفقيد في المدن الكبرى ، بالاضافة الى الحزن وكفكفة الدموع ، ان تدفع ثمن القبر. وعلى بوابة مقبرة في بروكلين في الولايات المتحدة كتب الاعلان التجاري الاتي : «في الجهة الشرقية ، من المقبرة ، هنالك اشجار ومناظر ممتازة . استراحة مثالية .. كل من يستحضر الى المقبرة لايغادرها ابدا !!»

اربعة دفعة واحدة

ولدت ام من مدينة اوكلاند في زيلندا الجديدة اربعة اولاد وقال طبيب المستشفى ان صحة الوالدة جيدة ولكنه قلق على الاولاد .

انبــاء عــالمية

بالدراجة في ربوع افريقيا

يقوم الان شاب نيجيري في السابعة والعشرين من العمر بالتجول في انحاء افريقيا على متن دراجة .. يريد برحلته هذه ان تصبح كتابا يصور فيه معالم التطور الاجتماعي والاقتصادي في البلاد الافريقية .. غادر فيمي الوكو بلاده في الخامس والعشرين من اغسطس ١٩٦٤ فتجول ببلاد افريقيا الغربية (النيجير ، والفولتا العليا ، ومالي ، والسنغال ، وسيراليوني ، وغانا ، والتوجو ، والداهومي) وهو ينوي الان استبدال دراجته والمضي برحلته الى افريقيا الاستوائية وجنوب افريقيا اذا وجد ذلك ممكنا .

تطبيقات علمية

تستخدم النظائر المشعة اليوم في عدد كبير متنوع من العمليات ..بين فرز الخطابات اوتوماتيكيا وجهود انقاذ معابد ابي سمبل . ولقد كانت هذه التطبيقات موضوع التدارس في ندوة علمية حول استخدام النظائر المشعة في الصناعة والجغرافيا الطبيعية . وعقدت المنظمة الدولية للطاقة الذرية هذه الحلقة في وارسو .

وتتم عملية فرز الخطابات اوتوماتيكيا بتخطيط خطوط من معدن الزنك على الورق المستخدم في صنع طوابع البريد ويرجع الفضل في الوصول الى هذه الطريقة الى ابحاث عالمين فرنسيين وجدا ان خطوط الزنك يمكن الكشف عنها باشعة «اكس» ، واذ تقوم الاشعة بتحديد موضع طابع البريد يمكن بعد ذلك تصنيف الخطابات وتجميعها في وضع يسمح بقراءة العنوان . وتتيح هذه الوسيلة اعداد ٤٠،٠٠٠ خطاب في الساعة الواحدة .

اما في عملية انقاذ المعابد في ابي سمبل فان النظائر تستخدم في قياس الشقوق والتصدعات في صخور المعابد لترميمها قبل الشروع في عملية النقل . وتستخدم اجهزة منبهة ترسل في اعماق المياه وتنبه الى وجود مثل هذه الشقوق على بعد ٣٠ سنتمترا من السطح ..

ونذكر هنا ان عمليات انقاذ معابد ابي سمبل ونقلها الى مستويات اعلى من منسوب مياه النيل تداليطت باليونسكو في نطاق البرنامج الخاص بانقاذ اثار النوبة .

يتعلمون وهم نائمون

قدمت الاذاعة التشيكوسلوفاكية ، في الثامن عشر من شهر سبتمبر ،الحلقة الاولى من برنامج خاص بدراسة اللغة الانجليزية دون مجهود شعوري ، دراسة اثناء النوم والدراسة موجهة الى ٢،٥٠٠ طالب في منطقة بوهيميا الشمالية .

واذا ما نجحت هذه التجربة فان الاذاعة التشيكوسلوفاكية سوف تقوم بتعميمها، واذاعتها مرتين في الشهر لمدة ست ليال متتابعة .

انقاذ من الموت عطشا

لن يتعرض بعد الان اي عابر للصحراء الى ويلات العطش التي كثيرا ما كانت تؤدي الى الموت . ويرجع الفضل في هذا الى عالمين امريكيين من علماء الطبيعة في الاريزونا .

وتقوم هذه الفكرة التي توصل اليها هذان العالمان جاكسون وفان بافين على نظرية التصفية والتنقيية . فتستقبل اشعة الشمس على صفحة رقيقة جدا من البلاستيك مساحتها المربعة متران وتغطي فتحة مساحتها مترا واحدا وعمقها خمسون سنتمترا ، وتوضع في وسطها قطعة من الحجر فتكسبها شكل القمع . وهنا تعمل الحرارة على تبخير الرطوبة الكامنة في التربة فتتكثف على السطح الادنى للورقة وتنزلق حبات المياه الى فتحة القمع الذي يؤدي بها الى وعاء معد تحته. وتسمح هذه الطريقة بتجميع لتر ونصف من المياه في مدة اربع وعشرين ساعة . ويمكن اضافة مقدار اخر باستخدام اوراق نبات الصبار وما يشبهه من النباتات الصحراوية .

هذا كما يمكن استخدام هذه الوسيلة في تنقية المياه الملوثة وفي الحصول على مياه صالحة للشرب من مياه غير صالحة .

عن «انباء اليونسكو»

طلاب يدرسون في الخارج

في العالم الان ٢٩٠،٠٠٠ طالبا يدرسون خارج بلادهم. ويمثل هذا العدد نسبة ٢ بالمئة من مجموع الطلاب في العالم . ونحن نأخذ هذا الرقم الاحصائي من كتيب نشرته اليونسكو بعنوان «دراسات في الخارج» يتبين منه ان الولايات المتحدة توفد اكبر عدد من الطلاب للدراسة في الخارج اذ بلغ عددهم ٧٤،٠٠٠ في عام ١٩٦٤ وتتلو ذلك في النسبة فرنسا ٣٠،٠٠٠ فجمهورية المانيا الاتحادية ٢٥،٠٠٠ والاتحاد السوفييتي ٢٥،٠٠٠ والمملكة المتحدة ١٤،٠٠٠ والنمسا ٩،٠٠٠ وسويسرا ٨،٠٠٠ .

عن «انباء اليونسكو»

ادب

سومرست مـوم

في الاسبوع الماضي ، نقلت وكالات الانباء خبر وفاة الاديب سومرست موم الذي عاش ٩١ عاما . وجاء من نيويورك ان الاديب قد امر وكيلـه الادبي بعدم نشر كتبه التي لم تنشر . وقال الوكيل ان موم نفسه قد اباد كتبا له لم تنشر ، قبـل خمس سنوات . وقال ان ريع كتبه يبلغ ملايين الليرات .

والمعروف ، ان سومرست موم كاتب روايات ومسرحيات وقصص قصيرة . ولكن اكبر تقدير ناله كان من قصصـه القصيرة . وقبل عشر سنوات توقف عن كتابة المسرحيات قائلا : «لم تعد لي صلة مـع الجمهور» .

وكان موم قد ولد في باريس عام ١٨٧٤ . وتوفيت امـه وعمره ثماني سنوات ، وتوفي والده وعمره عشر سنوات . فترك باريس بعد وفاة والده ،



عند بلوغه الثانية عشرة ذهب الى جامعـة هيدلبرغ لقضاء سنة كان لها اثر كبير في تكوينه، ففيها استمع الى محاضرات عن الفلاسفـة ، وشاهـد مـسرحيات لابسن ، وكفـر بالايمان الديني . وعـاد الى انجلترا مصمما على ان يكون كاتبا . ولكن عمه كان يعده ليكون من رجـال الدين . واخيرا وجد حلا وسطا بان يدرس الطب . وفي العيادة الخارجية في هـذا المستشفى استوحى اول قصة له وهي «ليزا اوف لامبث» . ولـم يمارس مهنة الطب بعد تخرجه بل انصرف للكتابة وتنقل بين اسبانيا وباريس ولندن . وقد حقق نجاحا كبيرا في لنـدن ككـاتب مسرحي حيث كانت اربع من مـسرحياته تمثل على مسارح لندن في آن واحد . وفي الحرب العالمية الاولى عمل جاسوسا لبلاده . وفي عـام ١٩١٦ تزوج سيدة مطلقـة ، انجبت له ابنته الوحيدة ليزا التي سماها باسم بطلة اول قصة له . ثم طلق امرأته ولم يتزوج بعدهـا . وفي الحرب العالمية الثانية عمـل ضد النازية ، وقد سجل صورا من حياته الشخصية في ثلاث من قصصه هي : «العبوديـة الانسانية » و « القمر وستة بنسات» و « كعك وجعة » . وفي عام ١٩٥٤ منحته اليزابيت ملكة انجلترا لقب شرف .

***

مع ان كتب سومرست موم لاقت رواجا ضخما في انحـاء العالم ، وكانت قصصـه من اكثر القصص التي تتسابـق على نشرهـا اكثر المجلات انتشارا ، وقد طبع من كتبه اكثر من ٤٠ مليون نسخة ، لكن النقد الادبي الجاد يرفض ان ينظر الى سومرست موم كاديب ذي اهمية كبرى . فقد «قامر جيمس جويس وفرجينيا وولف وجكيلي» ، ولكن مكانه في التاريخ الادبي ليس مضمونا الى جانبهم ، لان مـا هم سومرست موم في الدرجـة الاولى في نتاجه الادبي هـو التعبير عن حياته الخاصة ، ولم يبحث عن وسائل جديدة للتعبير الادبي ، ولم يحـاول اجراء ثورة في الادب والحياة ، ولم يطمح بتغيير العالم . كان طموحه متواضعا : تـسليـة القارىء . وقد اعترف هـو بذلك . ولم يستطع سومرست موم الوصول الى اعماق النفس البشرية ، وكان عجزه عن فهم القوى التي تحرك المجتمـع والتاريخ عجزا واضحا للعيان .

كتب : «انـا لم اكتب في حياتي قصة واحدة طلبتهـا ، وانمـا القصة هي التي كانت تأتيني وتطلبني .. انني حين اتأمل كل القصص التي نشرتها لا ادري كيف قدر لهـا ان اكتبها . الحق انني احس انها لا بد قـد انسابت من قلمي انسيابا . فلست استطيع ان اعتقد انني بذلت فيها مجهودا يذكر» .

ولا ينكر اي ناقد نجاح موم في تصوير شخصيات تقليدية من المجتمع الانجليزي المعاصر، وفي تصويره حياة فنانين نادري الوجود ، فلا يمكن ان ينسى الناس لعدة عصور ، قصتـه «قمر وستة بنسات» المعتمدة على حياة غوغان ، ولا كتابـه «العبودية الانسانية» المشحون بالعواطف الانسانية .

***

كتب سومرست موم في عيد ميلاده التسعين : «لست اراني راغبا في اطالة حياتي بعد هذه السن التي بلغتها ، والتي لا ارى في بلوغهـا ما يدعو الى الزهو» .

لقد اصبحت ذاكرتي تنسى الكثير مما يستحب تذكره . اني ـ وانا اجتاز الحـاجز الرفيع الذي يفصل بين الحياة والموت ـ اجد كثيرا من ذكريات اعوامي التسعين معتمة غير واضحة ، فأمتلىء بذلك حسرة على الماضي .

فرغ الماضي من الذكريات ، والمستقبل بعد بلوغ التسعين لا شك افرغ ..

انني اسير مع الموت ، يدا بيد ، ولكن يد الموت اكثر دفئا من يدي . ان الموت امـر لا مناص منه ، وليس يدفعه اي حال يكون عليها المرء حـين يلقاه . ولا اظن ان المرء يلام اذا هو رجا ان لا يعلم بمجيء الموت قبل مجيئه ، او اذا هو جاء ، ان يعفى من آلامه .

سئلت في احدى المناسبات عما اذا كنت اقبل ان اعيش حياتي مرة اخرى ، والواقع انها كانت حياة طيبة ، ولعلها كانت اطيب من حياة معظـم الناس ، ولكني لا ارى حكمة في تكرارها ، انها عندئذ تكون مملـة ، اشبه بقراءة قصة بوليسية اكون قد قراتها من قبل . ولكن اذا صح ان هناك تناسخا في الارواح من بعـد موت ، وكان للمرء ان يختار ان يعود الى حياة جديدة على هذه الارض ، فقد كان يخطر لي في الماضي انني اميل الى خوض هذه التجربة على امـل ان استمتع بالتجـارب التي منعتني الظروف وصفـاتي الخاصة ـ من روحية وبدنية ـ من ان استمتع بها ، وان اتعلم الامور العديدة التي لم يتح لي الوقت ولا الفرصة ان اتعلمهـا . ولكن الان اوثر الرفض ، فقد نلت كفايتي .

طفلـــة

الكاتبة النمسوية
مـاري شافز

كانت صفوف غفيرة تمشي في بطء وعناء ، على طول الطريق الممتدة الى ما لا نهاية .

وكـانت الوجوه تعكس الم عصر من العصور لم يعرف مـا الرحمة .

كائنات بشرية لا تنفك تهيم من بلد الى بلد ، تبحث عن مأوى يرضى احد ان يمنحهم اياه .

في ليلة من تلك الليالي الحالكة المشؤومة انطلقت صرخة تنادي «أماه» . ثم غمرها الصمت فلم تسمعها اذن

وظلت الام والاب يضربـان يـائسين ، في الطرق الطويلـة بحثا عن طفلهما الضائع .

سعيد ذاك الذي لم ينل مـن ذلك العذاب سوى مـا تأدى الى سمعه من حديث عنه ، انه كهذا الشرطي الذي كـان يدنـدن ، في ليلة صـائفة ساجية ، بـاغنية لطيفة ، فيما كان يقوم بجولته شوارع مدينة راقدة . ها هو ذا يبصر بطفلـة صغيرة مقعية على حيد الطريق، بطفلة بادية الاعياء غير انها لاتحفل بكلماته الودية لعل حزنـا عميقـا قد اجتـاح قلبها . حسنا ، سوف يدعهـا تتكلم في مركز الشرطة . ويأخذ بيدها بلطف .

ويتحلق حول الطفلـة نفر من رجـال الشرطـة ، بـالبستهـم الرسمية . انهم في حرج ظاهر فـالطفلة تـأبى ان تنطق بكلمـة واحدة .

ـ ولكن ، لا بد انك تعرفين اسمك على الاقل .

اجل : انهـا تعرف : الفريد اشنير . ست سنوات .

قالتهـا بوجل ، وقد شرقت عيناها بـالدمع ، وحـاولت ان تمسحه براحتها .

ـ والان اسمعي ، قولي مـن هم اهلك ؟

ـ لا ادري ، حقا لا ادري .

ـان فتاة مثلك لا تدري من هم اهلها ، هذا غير معقول .

وتهز الطفلة كتفيها يائسة .

وينال المفتش اليأس منها ، ولكن يخطر له ان ثمة وسيلة يعين بها الطفلة ويعين نفسـه هي : النوم

وهكذا ، وبأيديهم المرتبكة الضخمة ، اعـد ضباط الشرطة سريرا للطفلة التي ما عتمـت ان استغرقت في نـوم هنيء قرير .

وعند منبلج الفجر ، تقدم المفتش من سرير الطفلة يحثو وما ان طرفت عيناها حتـى حدجها بنظرة حادة ، وسالها بقسوة :

ـ اين تسكنين ، يا الفريد اشنيدر ؟

وجـاء الجواب منها علـى الفور : ٢٦ ، شارع مول

واجالت الطفلـة بصرهـا حولها كالضائعة ، تحـاول تتعرف المكان الذي انتهت اليه .. وفرك المفتش راحتيـه راضيا ، وقال :

ـ حسنا ، انت تعلمين الان اين تسكنين ، هل يسكن اهلك هناك ايضا ؟

ـ اوه ، لا ، ارجوك .

وفاهت الصغيرة الفريد التي اليقظة .

ـ لا ، ليسوا باهلي ، لا ادري ماذا حل باهلي ، ان الذي يسكن هناك هو ...

وامسكت عن الكلام ، تفكر ثم قالت بهدوء :

هو فرنز اشنيدر .

ـاليس هو اباك ؟

بلى ، لا .

وغصت عيناها بالدموع .

وقال الشرطي الذي عثـر عليها في الشارع :

ـ خير ما نفعله هو ان امضي الى عنوان ٢٦ ، شارع مول

فقاطعه المفتش :

ـ ليس ثم ضرورة لهذا العناء . انا خبرت هذا النمط من الحوادث . ان الساعة تقارب السابعة ، انظره . هذا هو ذا آت .

وسُمعت جلبة في الخارج ، وفتح الباب ودخل الغرفة رجـل بثياب العمل ، قد جهّم القلق محياه ، فلما راى الطفلة ، اشرق وجهه وابتسمت شفتاه ابتسـامة جذلى ، وهتف :

الفريد !

وارتمت الطفلة بين ذراعيه باكية ، وجهد الضابطان في الاحتفاظ بوقـار المهنة .

قال المفتش :

ـ هذه الطفلة العنيدة تحاول ان تدعنا نعتقد انها لا تدري من هم اهلها

واجاب فرنز اشنيدر :

ـ انها لا تدري ، في الواقع ، من هم اهلها ، ولقد كانت تجهل حتى امس ، اي مأساة يخبئها القدر لها .

بدات القصة في عام ١٩٤٤ .

كان الجندي فرنز اشنيدر قد قدم ليقضي بين ذويه اجازة قصيرة ، وكانت زوجته قد وضعت منذ امـد قريب طفلة . وحمل الطفلة بذراعيه ساعات معدودات ، ثم تعين عليه ان يعود الى الجبهة .

ولم تكد تمر سنة ، حتى حدث ما الجأ جموعا من البشر الى الهرب في كل سبيل من الارض ، بعضهم طُرد من حقله الذي فلحه وفلحه اجداده من قبل . وبعض طرد من بيتـه ، وبعض ازيح من مدينته . وانتظمتهم جميعا مواكب طويلـة اتجهت الى الشرق ، ليحتجزها هنالك نطاق ونطاق من الاسلاك الشائكة . وتفرق الاهل ، وانقطعت الصلات .

واطلـق سراح فرنز اشنيدر من الاسر ، وشرع يبحث عن زوجته وابنته، وعن مأوى .

وفي مدينة يلهج اهلها بلغته وجد عملا ومسكنا ، ولكنه لم يعثر على اسرته . كانت محنته مضنية حقا . كان يدور ، عبثا ، من مكتب الى مكتب. فقد كانت انشئت مكاتب للبحث عن التائهين ، تعلن في الصحف اسمـاء الضالين وتذيعهـا في الراديو ، ولكن هذا النداء لم يكن يصل الى كل مكان.

ووجد اشنيدر ، ذات يوم عزاءه في شخص بنت صغيرة اسمها الفريد ، عثر عليها وحيدة ، لا اهل لها ، في محطة ، اثر مرور قطار من اللاجئين ، وكان يتدلى ، حول عنق الطفلـة ، صفيحة معدنية نقش فيها اسمها . ولم يتح له معرفة اسم امها ، وكيف تغربت . كانت الاحداث الرهيبـة تتجاوز قدرة الفهم لدى الطفلة . ان كل ما كان في مكنتها ان تقوله هو : ماما مريضة ، ذهبت . مفصحة بذلك عن القدر الحزين الذي كان على فرنز ان يتقبله .

ومرت سنتان ، كانت البنت الصغيرة خلالها مصدر سعادة فرنز الوحيدة . وامس كان يوم عيد ميلادها السادس. واستيقظت الفريد ، في الصباح ، لتجد الى جانب سريرها منضدة صغيرة مغمورة بالورد ، وجمع لهـا عليها ابوها كل الدمى التي كان يقدر انها ستدخل البهجة الى قلبها : اقلام ذات الوان زاهية ، وطابة كبيرة ، ولعبة كانت تشتاقها دوما : لعبة ذات عينين تنفتحان وتنغمضان . ومضى بها ابوها بعد ظهر ذلك اليوم الى حديقـة الحيوانات . ذاك يوم سيظل ، عمرها كله ، ماثلا في خاطرها . على ان كآبة مبهمة ملأت قلب الطفلة في المساء .

كـان الاب والبنت جالسين الى المنضدة ، وهما يتناولان طعام العشاء ، حين رن جرس الباب. وبادرت الفريد الى الباب وفتحته ، فرأت امامهـا سيدة مجهولة وبنتا صغيرة . وسالتها المرأة الغريبة :

ـ هـل يسكن هنا السيد فرنز اشنيدر ؟

ولما ردت الفريد بالايجاب ، جاءت السيدة المطبخ ، ممسكة بيد طفلتها ، واتجهت الى الغرفة المجاورة ، وقرعت بابها ثم دخلت ، واذ تركت الباب مشرعا خلفها ، تيسر لالفريد ان ترى ما يجري هنالك ، وصاحت السيدة : فرنز .

وارتمت على صدر الاب والدموع تهمي من مآقيهـا ، بينا نهض فرنز مشدوها وانشا يبكي مرددا :

ـ ماري ، ماري ، حمدا لله ، انك حية ... الفريد ...

وكان النداء موجها في الظاهر الى الطفلة التي كانت تصغي خلف الباب، بيد ان قدميها تسمرتا في الارض عندما رات الطفلة الغريبة تجيب النداء ، وتتعلق بعنق الاب ، وهو يقبلهـا ويضمها الى صدره مرتعشا .

وتهاوت الطفلة التي خارج الحجرة، على وصيد الباب ، واسندت راسها الى الجدار واخذت تبكي ، دون ان تدري ، على التحقيق ، ماذا جرى . ورددت السيدة وقد ملأ الفرح عطفيها :

ـ فرنز انك لم تنس حتى عيـد ميلاد الفريد . انظري يا الفريد ، كل هذه الهدايا لك .

واشارت الى الدمى التي اشتراها الاب لالفريد الاخرى .

وفجأة ، ادركت الفريد الحقيقة ، ادركت ان الغريبة هي زوجة الاب ، وان الطفلة الصغيرة التي كان اسمها الفريد ايضا هي ابنة الاب الحقيقية ، اما هي فلم تكن سوى لعبة من لعبات القدر .

لقد مات اهلها بعد الحرب ، وقذف بها في قلب تيار من الجموع المهاجرة ، في الطرق الطويلة حتى اقبل اليوم الذي اشرق فيه حظها ، فالتقت في غمرة هذه الحقبة المفزعة من الزمن باب ان لها . وحتى امس الدابر ، لم يكن في ميسور الاب والفريد ان يعلما بالتأكيد ان ثم وشيجة تربط بينهما ، ومع ذلك عاشا سعيدين معا.

وتذكرت الاسرة المجتمعة الطفلـة القابعة في المطبخ ، كانت هذه الطفلة قد اعتزمت ما ينبغي ان تفعل : ان هذا الاب الوافر الطيبة قد وجد اسرته

وحين خلد الجميع الى النوم ، تسللت الطفلة من السرير ، فداعبت ، بلطف ، شعر لعبتها المطروحة عـلى منضدة عيد ميلادها ، وهربت من البيت

لم يكن لديها فكرة عن المكان الذي ستفزع اليه . كل ما كانت تعرفه ان مكانها قد شغلته غيرها . لقد فقدت اليوم اباها العزيز . اما اهلها فقد استأثر بهم القـدر العتي ، ورات الطفلة نفسها مهجورة .

في تلك الاثناء ، عثر الشرطي عـلى طفلة صغيرة ، على رصيف شارع معتم

واصغى المفتش مفكرا ، الى الرجل الذي كان يضم هذه الطفلة الى صدره بينما كان يسرد القصة ، ثم يقول لطفلته ، وعلى شفتيه ابتسامة مشجعة:

ـ والان ، تعالي يا بنيتي ، سوف نعود الى البيت ، ان امك قد اعدت فطور الصباح ، وستستيقظ اختك

هتف المفتش :

ـ شيء جميل ، جميل جدا ، يـا سيد اشنيدر .

قالها بصوت رقيق ، لم تظاهر بانه كان يتكلف ذلك ، اذ لم يكن من الملائم لرجل الامن ان يفصح عن عواطف ليس لها مكان مناسب في مركز الشرطة

استغلال المعادن في القمر

لم يضع الانسان قدمه بعد على القمر ، ولكن الاخصائيين ماضون الان في اعداد وتطوير تقنيـات وادوات لاستغلال لاستغـلال مصـادر الثروة الطبيعية في القمر .

لا شك في ان الانســان سيستطيع استخلاص مـواد للبناء وسوائل ، من بينها مياه صالحة للشرب وغيرهـا من الكنوز . ويقوم مكتب المعادن والتعدين الامريكي في مينيـا بوليس بدراسة تكوين الصخور ومدى تفاعلها في المجال القمري . وذلك باستخدام مناظير مكبرة الكترونية واشعة نافذة واجهزة علمية لتحليل الصخور وتحديد عناصرهـا . ويستعد المكتب الان لاقامة غرفة قمرية بمثابة معمل مكيف تكييفا قمريا يمكن اتخاذه محطة لاجراء مختلف التجارب المتصلة بالطبيعـة القمرية .

خطـاب من سوق البطالـة

للشاعر سميح القاسم

ربما افقـد ـ ما شئت ـ معاشي !
ربما اعرض للبيـع .. ثيـابي وفراشي
ربمـا اعمـل حجـارا ..
وعتـالا ..
وكنّاس شوارع !
ربما اخدم .. في سوح المصانـع
ربما ابحث ـ في روث المواشي ـ عن حبوب
ربما اخمد .. عريانا .. وجائـع !
يا عدو الشمس .. لكن .. لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي
سأقـاوم !

***

ربما تسلبني آخر شبر من ترابي
ربما تطعم للسجن شبابي
ربما تسطو على ميراث جـدّي
من اثـاث ..
واوانٍ ..
وخـوابٍ ..
ربما تحرق اشعاري وكتبي
ربما تطعم لحمي للكلاب !
ربما تبقى على قريتنـا .. كابوس رُعب
يا عدو الشمس .. لكن .. لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي
سأقـاوم !

***

ربما تطفأ في ليلي شعلـه
ربمـا احرم من امـي قبلـه
ربما يشتم شعبي وابي طفل وطفلـه
ربمـا تغنم من ناطور احزاني غفلـه
ربمـا زيف تاريخي جبـان
وخرافي .. مؤلـه
ربمـا تحرم اطفالي يوم العيـد بدلـه
ربمـا تخدع اصحابي .. بوجه مستعار
ربمـا ترفع من حولـي
جـدارا
وجـدارا
وجـدار
ربما تصلب ايامي على رؤيـا مذلـه !
يا عدو الشمس .. لكن .. لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي
سأقـاوم !

***

يا عدو الشمس !
في الميـنـاء زينات .. وتلويح بشائر
وزغاريد وبهجـه
وهتافات وضجـه
والاناشيد الحماسية .. وهج في الحناجر !
وعلى الافق شراع ..
وعلى الافق شراع ..
يتحدى الريح .. واللج !
ويجتاز المخاطر !
انهـا عودة يوليسيز
من بحر الضيـاع ..
عودة الشمس .. وانساني المهاجر !
ولعينيها ، وعينيه .. يمينا .. لن اساوم
والى اخر نبض في عروقي ..
سأقاوم !
واقـاوم !
واقـاوم !!

معرض للرسام موشه جات .. في النـاصرة

مساء الجمعة الماضية ، وبحضور عدد قليل ! من ابناء الناصرة ، افتتح معرض رسوم للرسام الكبير موشه جات .. في «المركز الثقافي البلدي».

ومعارض موشه جات اينما كانت ـ في مدن بلادنا او في العالم ـ تزدحم دائما بهواة الرسم ، لان اصالة الفنان وموهبته قد جعلتـا لاسمه شهرة كبيرة حتى اصبح رساما عالميـا .

وموشه جات واحد من القلائل الذين منحوا ريشتهم لقضايـا الانسان وهمومـه وطموحـه مبتعدا عن «موضات» الفن التجريدي الحديث ان ابرز ما يميزه واقعيته وحبـه للانسان ، وحركة لوحاته . وقسم كبير من لوحاته المعروضـة الان في الناصرة مستمد من حياة العرب . ان اهالي الناصرة مدعوون للاستمتاع بمشاهدة لوحات جات الرائعـة في هذه الفرصة الغالية .

وهذه الصورة من المعرض باسم «الصياد» وقد اشتراهـا متحف بوشكين في موسكو من معرض الرسم الاسرائيلي الذي اقيم هناك في هذا العام .







حين اكل البدوي صنم العجوة ...

سأكتب عن السودان ، ولكن موضوعي ليس السودان : شاب شتم الدين فنظمت الاحزاب الحاكمة مظاهرات ضد الشيوعيين بحجة ان الشاب شيوعي ، ثم منعت الحزب الشيوعي السوداني ونقابات العمال . وتبين فيما بعد ان الشاب ليس شيوعيا بل افاك دفعته الاحزاب الحاكمة للقيام بعمله الاستفزازي . وتبين ان الحكومة ، حين منعت الحزب الشيوعي والنقابات ، لم تهدف الى حماية الدين بل الى حماية مصالح الاستعمار في السودان . فبعد منع الحزب الشيوعي منعت مرور الاسلحة الى مناطق الثوار الوطنيين ، اخوان الشهيد لومومبا ، في الكونغو .

الشيوعيون ، في كل مكان ، يدافعون عن حرية المعتقد الديني ، يحترمون مشاعر الناس الدينية ، ويكافحون ضد اي تمييز على اساس ديني او قومي . شيوعيو الجزائر وقفوا على راس الكفاح ضد اضطهاد الدين الاسلامي في الجزائر في ايام الاحتلال الفرنسي لها . وشيوعيو اسرائيل يقفون على راس المكافحين من اجل ارجاع الاوقاف الاسلامية لاصحابها .

ولكننا ، في كل مكان ، نعارض في استغلال مشاعر الناس الدينية لمآرب سياسية . ولسنا وحيدين في هذا الموقف . فمعنا ، اولا وقبل كل شيء ، جميع المؤمنين المخلصين لربهم الذين يدركون ان هذا الاستغلال يتنافى مع طهارة الدين .

ومعنا جميع الناس الدمقراطيين والوطنيين التقدميين ، جميع الناس المتنورين ، الذين اصبحوا يدركون اهمية التضامن بين الشعوب ، بين جميع الاديان ، في المعركة المقدسة للتخلص من الاستعمار والاستغلال والرجعية .

زمن الحملات الصليبية ولى الى غير رجعة . الافريقيون المسيحيون والافريقيون المسلمون يقفون الان صفا واحدا مع كل الانسانية المتقدمة ضد السيطرة البيضاء الاستعمارية العنصرية في روديسيا . الجمهورية العربية المتحدة المسلمة تؤيد المطالب التحررية العادلة التي يرفعها القبارصة المسيحيون . وقديما قال شاعر عربي ، وقد انتبه الى هذه الحقيقة السامية :

لقد كنت قبل اليوم اكره صاحبي
اذا لم يكن ديني على دينه دائي

في القاهرة تجري الان محاكمة من يسمون انفسهم «الاخوان المسلمين» ، وتنكشف ارتباطاتهم بحلف السنتو الاستعماري . هؤلاء ارتكبوا جناية عظمى بحق الشعب المصري وتطوره الاستقلالي التقدمي ، وبحق الدين الذي ادعوا انهم اتباعه . فانهم تجرأوا على المتاجرة به في خدمة المستعمرين والرجعية المخلوعة .

ولكن الانسانية ، خلال كفاحها الدائب الطويل والدامي من اجل التقدم والنور ، اكتسبت اغنى خبرة : «الدين لله ، اما الوطن فللجميع» — هكذا صاغ هذه الخبرة شاعرنا المرحوم روحي ابراهيم . والجمع المسكوني الذي اجتمع في الفاتيكان طول سنتين متواليتين ، لم يستطع ايجاد حل اخر للقضية : فصل الدين عن الدولة — كل الاحترام لمشاعر الناس الدينية وكل المقاومة لاستغلال الدين في السياسة : هذا هو موقفنا وموقف جميع المؤمنين المخلصين وكل الدمقراطيين والوطنيين التقدميين في العالم اجمع .

ان نهر الحياة يسير دائما الى امام جارفا في طريقه جميع الاصنام والمفاهيم الجاهلية البائدة . وكل من يحاول الوقوف في وجه هذا النهر الجارف يؤكل كما اكل البدوي صنم العجوة :

كان العرب في الجاهلية يعبدون الاصنام ، ومنها صنعوها من العجوة .. والسيد مايلز لامبسون سفير بريطانيا في مصر اراد من شعب مصر ان يعبد فاروق ، وعززه فالحاه . وابو خضر طلب من المؤمنين ان يرفعوا الاعلام السوداء حدادا على الملك عبد الله ، وعززه طالب الطالقية .

ولكن البدوي حين جاع اكل الصنم . وشعب مصر حين تصلبت ارضه نتف لحية الصنم ، والذي صنعه . والشعب المؤمن بحقه في الحياة ، حين اراد الحياة ، انهال بعصا وحدة الصف على يافوخ الصنم الطائفي . وبنعسات نعال العمال المترتلق السعي وراء الرزق ، من سدوم وعموره حتى راس الناقورة ، تعبدت طريق تضامن العمال ، من مسلم ومسيحي ودرزي — ابناء شعب واحد — مع اخوانهم العمال اليهود . فحتى لو لم يتفقوا على ربهم الواحد فانهم متفقون على ان الشيطان ، الذي يسلب عمال ارغمان مصنعهم وفلاحي الشاغور ارضهم ، انما هو حتما واحد .

فلماذا اخترت الان هذا الموضوع ؟ ان لي في هذا الامر ، كعصا موسى ، مآرب عدة .

اولا لانه من الضروري العودة الى توضيح موقفنا من هذه القضية الحساسة مثنى وثلاثا حتى لا يقع اي التباس وللتفويت على المستفزين اي تفكير بتنظيم اي استفزاز .

وثانيا لان النصر الدمقراطي الباهر الذي حققه اهالي الناصرة ، بنجاحهم لاول مرة في ايصال ادارة دمقراطية تقدمية نزيهة الى قيادة مجلسهم البلدي ، هو نصر تاريخي ضخم يستدعي اشد اليقظة في حمايته حتى لا يناله السوء من اي جانب .

هذه هي مهمة جحافل العمال والشبيبة المنتصبة القامات والمثقفين المتنورين وجميع الوطنيين التقدميين من جميع الطوائف والعائلات . يجب ان تكون اليقظة على قدر المكسب ، ووحدة الصف على قدر النصر ، والحماية على قدر امل الشعب كله بكم .

وسيرى الناصريون ، والعالم كله ، كيف تعزز الادارة الدمقراطية لمجلس الناصرة البلدي احسن علاقات الاخوة والتفاهم والوئام بين جميع طوائف الناصرة التي بهذه العلاقات عمدها التاريخ مدينة للسلام . ولا يحاولن الوسواس الخناس ان يدخل في رؤوس الناس ان ما حدث في بلدية الناصرة هو امر غير معقول . ففي روما مركز الفاتيكان ، تقوم ادارة اشتراكية لمجلسها البلدي . ويقود الاتحاد الاشتراكي ، في قاهرة المعز والازهر ، اشتراكيون علميون . وليس احترام ارادة اهالي الناصرة اقل قدسية من الاماكن المقدسة في الناصرة .

وسترعى الادارة الدمقراطية التقدمية في مجلس الناصرة البلدي هذه الاماكن المقدسة . ستبذل كل الجهد حتى يؤمها المتعبدون مارين اليها في شوارع نظيفة ومنارة دون ان تتلطخ بوحل المجاري التي تجري ، منذ زمن الجاحظ ، فوق الارض . وستهتم جديا باجتذاب السائحين الى مدينة السلام ، وتوجه شبيبة الناصرة الى مسارب الثقافة والرياضة وتشجيع النوادي الامر الذي يجب ان يتوق اليه جميع ذوي النوايا الطيبة .

وثالثا — نحن الشيوعيين تربينا وربينا اجيالا من الشبيبة على المبدأ السامي ، مبدأ وحدة العمال وجميع الكادحين من مختلف الشعوب والقوميات . وبذلك نكمل اسمى ما في تراث شعبنا وجميع الشعوب . لم يعد مبدأ وحدة الشعوب في سبيل الحرية والتقدم والنور مقتصرا علينا . فجميع الوطنيين التقدميين يدركون الان ضرورة هذه الوحدة : ان الحرية لا تتجزأ — هذا هو الان شعار قوى الحرية في جميع انحاء العالم الذي على اساسه عقدت اضخم مؤتمرات الشعوب التاريخية في الزمن الاخير .

ولذلك ننفر اشد النفور من كل عزلة طائفية او قومية . ان اعداء حرية الشعوب هم الذين يحاولون اقامة الحواجز الطائفية بين ابناء الشعب الواحد ، والحواجز القومية بين الشعوب .

ولكن عصرنا نفسه ، بالعلاقات الانتاجية والاجتماعية القائمة فيه ، يتعارض كل التعارض مع اية محاولة لاقامة الحواجز الطائفية والقومية . فحين تصبح قضية التخلص النهائي من نظام الاستعمار وانظمة التمييز العنصري والاضطهاد القومي قضية عالمية شاملة ، وحين يصبح هدف بناء الاشتراكية شعار اكثرية شعوب الارض ، وحين يصبح النضال ضد خطر حرب نووية مهلكة قضية كل شعب وكل طائفة وكل عائلة ، لا يعود من الممكن استمرار رفع اية حواجز طائفية وقومية بين الشعوب التي تكتسح ، دون بلبلة بابلية ، اجواز الفضاء .

اننا نعتز بتعاليمنا الشيوعية الشريفة التي تربينا وربينا عليها اجيالا من الشبيبة . نحن مع التطور التاريخي الحتمي ، الذي لا يغلبه غلاب ، حرب على التفرقة الطائفية والقومية ، وكل التقاليد الجاهلية التي اكلها البدوي ، قبل ١٥٠٠ سنة حين اكل صنم العجوة . وحدة جحافل العمال الجرارة طوت صفحة «الصليبيات» و«الجاهلية» . اننا نعتز بدورنا الاساسي في تحطيم اصنام العزلة الطائفية والعائلية وفي اشعال منائر الاخوة اليهودية العربية في ليل التفرقة القومية الدامس . هذا هو طريقنا الذي ما حدنا ولن نحيد عنه قيد انمله . وهو طريق العمال ، طريق الانسانية المتقدمة ، نحو مستقبلها النير الحتمي .

ونحن بكل عامل وبكل مثقف متنور وبكل شاب مستقيم القامة ، حين تعلق بأذياله الثقية ذرة من وحل الطائفية ، ان يقوم ويأكل صنم العجوة

(جهينة)

تجديد اوامر تحديد الاقامة والتجول في قرى المثلث

محاولات جديدة للضغط على عائلة عازم ..

السلطات لم تتخل عن مشاريعها لتهويد المثلث والجليل

لمراسلنا في المثلث — لا يزال امر القوائم السوداء مستفحلا .. وما زالت اوامر تحديد الاقامة والتنقل لمدة سنة جديدة تترى ، وكأننا لا وعد قطع باجراء تخفيفات جديدة في الحكم العسكري . حتى المفاوضات على تاليف الحكومة الجديدة لم تؤثر على تعسف الحكم العسكري ، رغم اننا نسمع ان حزب مبام يشترط لدخوله الحكومة الجديدة الغاء الحكم العسكري .

ومؤخرا جددت اوامر تحديد التنقل والاقامة للرفيق شاكر سليمان عازم عضو لجنة فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ولاخيه الرفيق ابراهيم سليمان عازم .. كما جددت نفس الاوامر لاخيهما موسى سليمان عازم ولوالدهم سليمان عازم نفسه

ولا جريمة لهؤلاء الاشخاص سوى انهم من المناضلين الثابتين ضد سياسة الحكم العسكري والاضطهاد القومي ومن اجل حياة افضل .

ولا يستطيع المرء ان يفصل هذا التعسف عن محاولات السلطات للاستحواذ على الاراضي الواقعة شرق وجنوب الطيبة من اجل بناء مستوطنات جديدة تنفيذا لتهويد الجليل والمثلث .

ان الحكومة تحاول الاستيلاء على هذه الاراضي على فترات متجنبة الاصطدام مع كل مالكي هذه الاراضي دفعة واحدة . فقد صادرت قسما من هذه الاراضي واشترت قسما اخر اغرت اصحابه بقليل من المال . ووضعت قسما من اصحاب الاراضي تحت الامر الواقع . وواضح ان الحكومة معنية بارهاب اصحاب الاراضي الذين يقاومون سياسة النهب هذه . وافراد عائلة عازم الاربعة المذكورون هم من اصحاب هذه الاراضي التي لم يصلها الدور بعد .

والجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري والشين بيت حاولت منذ سنوات استخدام هذه العائلة لاغراضها الاجرامية وانزلت بها انواع متعددة من الارهاب الوقح (نفوا لمدة سنة وجرت محاكمتهم امام محاكم عسكرية بتهم مزورة ، اضطرت حتى هذه المحاكم الى تبرئتهم منها ، واوقفوا اكثر من مرة توقيفا اداريا) ..

كل هذه الحملة من الارهاب والمضايقات كانت ترافقها محاولات اغراء وترغيب للخنوع لاجهزة الظلام .

وعلى ما يظهر فان حكومة «صاحبة الابتسامة اللطيفة» لا تنوي ان تخطو قدما فتمنح المواطنين العرب اكثر من ابتسامة الخداع هذه متسترة وراءها لتنفيذ ما عجزت حكومة بن غوريون عن تنفيذه

وقبل ذلك كانت اوامر التحديد هذه قد جددت للرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو المجلس المحلي . وكل ذنبه انه عضو نشيط في اللجان الشعبية المختلفة التي لا تروق في اعين الحكام العسكريين .

وهناك العشرات من الشباب في قرى المثلث الذين ابلغوا مؤخرا بتجديد اوامر تحديد اقامتهم وتجولهم . ومنهم من لم يكن اسمه واردا في «القوائم السوداء» السابقة مثل : عمر منير جيوسي من قلنسوة وكامل عبد الفتاح من الطيبة وغيرهما .

اننا نطالب بالغاء اوامر تحديد التنقل هذه عن كل المواطنين العرب وبالغاء «القوائم السوداء» وكل امر اداري لم تصدره المحكمة . لقد آن الاوان بعد ١٧ سنة من التعسف والاستهتار بحقوق وكرامة المواطنين العرب لوضع حد لهذه السياسة العنصرية المفلسة .

الاف المواطنين من الناصرة والقرى العربية يحتفلون بتدشين مسجد السلام

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بحضور الاف المواطنين العرب من الناصرة والقرى العربية من مختلف الطوائف وفي جو من الاخوة ووحدة الصف جرى تدشين مسجد السلام في الناصرة وذلك بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٠-١٢-٦٥ .

وافتتح الاحتفال بتدشين هذا المسجد الذي يعد من اكبر المساجد التي بنيت منذ قيام اسرائيل الشاب فتحي حسن ، وتلا الشيخ عبد القادر الدريني ايات من الذكر الحكيم ، ثم تكلم عن لجنة المسجد الشاب خالد نعمه القاسم ، فشكر في كلمته كل من اسهم في بناء المسجد .

والقى بعده سعود الاسدي قصيدة بهذه المناسبة ، وتكلم الشيخ جميل القاسم من كفر قرع مهنئا .

وطالب الشيخ عبد الهادي يونس (الذي قوبلت كلمته بالتاييد من الحضور) الحكومة ووزارة الاديان ، بان تعمل على اقامة المساجد والمدارس لتعليم الائمة المسلمين .

وكانت كلمة الاختتام للسيد عبد الرؤوف الزعبي الذي شكر الذين تبرعوا لهذا المسجد وبلغت التبرعات في حفلة الافتتاح حوالي ١٥ الف ليرة

وقد تبرع مطران الاقباط ب ٥٠ مصحفا كما تبرعت بخمسين مصحفا وزارة الاديان

وتبرع صالح مطران واخوانه بفرش المسجد ، وتبرع سعيد شوكن بتغطية مصاريف المسجد من ماء وكهرباء مدى الحياة ..

وكان اكبر مبلغ تبرع فيه شخص للمسجد هو من الحاجة مريم عوض بسيس التي تبرعت باملاكها التي تبلغ قيمتها ٧٠ الف ليرة . وقد اشتركت مع قاضي الناصرة الشرعي بازاحة الستار عن الاية الكريمة في المسجد .

وقد حضر الاحتفال رجال دين ورؤساء طوائف وشخصيات من مختلف انحاء البلاد .

فرقة رومانية تزور اسرائيل

تل ابيب — ستزور اسرائيل في نهاية هذا الشهر فرقة تمثيل وغناء رومانية لاحياء حفلات لمدة شهر . وستطير الفرقة من بخارست في طائرة خاصة ، بعد ان زارت الاتحاد السوفييتي وفرنسا والمانيا الغربية .

دعوة ديغول لزيارة اسرائيل

باريس — دعا رئيس الدولة زلمان شزار ، الرئيس الفرنسي ديغول ، لزيارة اسرائيل . وفي رسالة بعث بها شزار الى ديغول بمناسبة فوزه في الانتخابات جاء : «اسمح لي بهذه المناسبة ان اقدم لك احر دعوة لزيارة اسرائيل ، في الوقت المريح لك ، واسمح لي ان اعبر عن اخلص املي بأن تشرفنا في هذه الزيارة» .

٨ مرات يرفض طلبه زيارة الاماكن المقدسة

وردتنا رسالة من ايليا الترزي من الطائفة الكاثوليكية في يافا يقول فيها انه تقدم ثماني مرات — منذ قيام الدولة — بطلب السماح له بزيارة الاماكن المقدسة في الاردن وكان مصير كل هذه الطلبات الرفض .

وهو يتوجه من على صفحات «الاتحاد» الى السلطات طالبا السماح له بهذه الزيارة اسوة ببقية المواطنين ويسأل عن سبب الرفض المتكرر لطلباته وحرمانه من هذا الحق المصرح به من الامم المتحدة وهيئة الرقابة الدولية .

خطر المجاعة يتهدد مواشي البدو

لمراسل الاتحاد — في اعقاب عدم سقوط المطر ، منذ عدة اسابيع ، في النقب .. يتهدد المزروعات خطر المحل التام .. وفي الوقت نفسه ، فان مشكلة رعاية مواشي البدو في النقب التي يبلغ عددها حوالي ١٠٠ الف راس ، تصبح حادة للغاية .. الامر الذي يدفع القبائل الى استئجار رعاة خصوصيين لمواشيهم والتوجه شمالا ، الى منطقة اللد والرملة ..

اختطاف المهدي بن بركة — بقية

الداعية الى الدمقراطية والتطور التقدمي وبين القوى المتعلقة بالنظام القديم . وينتمي المهدي بن بركه ، العضو البارز في حركة التحرر القومي المغربية ، الى الفئة الاولى . فهو احد قادة الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، الذي اقامه سنة ١٩٥٩ اعضاء الجناح اليساري السابقون في حزب الاستقلال . وقد وضع هذا الاتحاد امامه مهمة مقاومة الاقطاع والاستعمار الحديث والمطالبة بالاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

الحكم على بن بركه بالاعدام

وقد حصل هذا الحزب على تاييد العمال ، والمثقفين التقدميين ، والفلاحين ، واصبح يؤدي واجبا هاما في حياة البلاد . وفي ايار سنة ١٩٦٣ جرى انتخاب بن بركه و٢٨ من اعضاء الاتحاد في البرلمان .

وتحركت قوى الرجعية ، بدوافع الفزع والغضب الى قمع هذا الاتحاد . وفي صيف ١٩٦٣ وجهت اليه تهمة «التآمر» على سلامة الدولة . وقد اكتشف هذه «المؤامرة» نفس محمد اوفقير ، مدير البوليس العام وقتئذ . والكثيرون من قادة الاتحاد سجنوا ، اما بن بركه الذي هرب من البلاد فقد صدر عليه الحكم بالموت .

وعلى الرغم من اقامته في الخارج ، بقي بن بركه احد زعماء المعارضة المغربيين ، يتمتع بنفوذ كبير في المغرب ويساهم بنشاط فعال في حركة التضامن الاسيوية — الافريقية .

العفو ودعوة بن بركه للعودة

في نيسان من هذه السنة ، وعد الحسن الثاني باصدار عفو عام واقترح على بن بركه العودة الى البلاد . وفي حزيران التقى الامير مولى علي اخو الملك ، مع بن بركه في فرانكفورت ، وابلغه دعوة الملك اليه ، وقال مضيفا ان الملك «لا يستطيع التقدم الى امام بدون استاذه في الرياضيات» . (وكان بن بركه استاذ الملك سنة ١٩٤٠ حين كان لا يزال وليا للعهد) . واجاب بن بركه انه مستعد للعودة اذا اصدر الملك امرا علنا بالعفو وطرد وزير داخليته اوفقير .

امريكا تتآمر مع اوفقير

الاوساط المتطرفة في البلاد بذلت جهدها لمنع بن بركه من العودة . اوفقير قدم التقارير العديدة الى الملك حسن يثبت فيها ان نشاط زعماء المعارضة يشكل خطرا على الدولة .

والطريف في الامر ما نوهت به الصحافة الفرنسية من ان هذه التقارير وضعها جهاز الاستخبارات المركزي الامريكي وقدمها الى اوفقير بواسطة السفارة الامريكية في الرباط .

فرجال الاستخبارات الامريكية كانوا يتجسسون على بن بركه ، خصوصا منذ انتخابه رئيسا للجنة التحضيرية لمؤتمر التضامن الاول للقارات الثلاث افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ، (المزمع عقده في هافانا في ٣ كانون الثاني الى العاشر منه) وبصدد زيارته لكوبا .

وفي مجرى التحقيق ، اكتشف البوليس الفرنسي الرجلين اللذين كانا في لباس مدني حين اختطفا بن بركه . فهما لويس سوشن وروجر فوليوت ، وهما ضابطان في البوليس الفرنسي . وقد طلب البوليس الفرنسي تسليم بشوتشه ، الذي يعتقد انه مختبيء في المغرب .

وتعتبر الحكومة الفرنسية اختطاف بن بركه خرقا فظا لسيادة البلاد . فالعلاقات الفرنسية — المغربية قد تدهورت الى درجة ان زيارة الملك الحسن الى باريس لبحث مسالة المساعدات الاقتصادية الفرنسية للمغرب ، التي كانت محددة في ١١ تشرين الثاني قد الغيت . كما ان وزير الزراعة الفرنسي ادجار بيزاني لم يقم بزيارته المقررة الى المغرب .

وعمت المغرب مظاهرات جماهيرية احتجاجا على اختطاف بن بركه . وقد نشب فيها في ١٢ تشرين الثاني الماضي اضراب عام شل الحياة في المغرب وقد دعا الى هذا الاضراب اتحاد نقابات عمال المغرب ، اكبر اتحاد للنقابات في المغرب . كما عمت المظاهرات اقطارا اخرى .

والتحقيق في حادث الاختطاف ، الذي تحول الى قضية دولية لا يزال مستمرا .

من «الازمنة الحديثة» السوفييتية

مؤتمر النقابات العربية

اجتمع في القاهرة ٨٠ زعيما نقابيا يمثلون النقابات في جميع البلدان العربية ما عدا سوريا . وقد بحث الزعماء النقابيون حرية النقابات وقضية الدمقراطية .

حدث في البريد

سرق الحلويات — النهاية مرة

شاب في السادسة عشرة من عمره ، من حيفا ، اعتقل في الاسبوع الماضي وهو رهن التحقيق .. اما التهمة فهي ان الشاب المذكور ، حاول سرقة اموال فرقة من الاطفال الصغار من حركة الكشافة .. وعندما فشل في ذلك ، سرق من الاولاد كل الحلويات التي معهم .. وكانت الشرطة ، خلال الاسبوعين الماضيين ، تفتش عن «ولد لص» يقوم بالسطو على البيوت .

الربح .. والغرامة

حكمت محكمة القدس على صاحب شركة «فرومين» لانها شغلت في مصنع البسكوت التابع لها في بني براق بنات في الليل .. وقد بلغت الغرامة على هذه التهمة ١٠٠٠ ليرة ، كما دفع مدير الشركة مبلغ ٤٠٠ ليرة كغرامة لانه شغل العمال ، اكثر من ٨ ساعات يوميا .

محكمة الطالبة «الشهيرة»

قليلة هي الدعاوى التي اثارت اهتمام الجمهور ، وخاصة الشباب ، كقضية الطالبة تيبورا كوستوفسكي وضابط البوليس .. ففي الجلسة الاولى للمحكمة في هذه القضية ، غصت القاعة .. ووقف المئات خارج المحكمة .. .. وحين خرجت الطالبة المتهمة باغراء الضابط بمضاجعتها ، حشرتها الجموع «المحتشدة» فاضطرت الى طلب مساعدة البوليس .. فاركبها السيارة ونقلها الى البيت ..

قرض الاستيعاب — ضريبة الاستيعاب !

حتى الان ، كان يخصم من معاش كل موظف مبلغ وقدره ، كقرض اجباري لاستيعاب القادمين الجدد .. وكان كل واحد من الناس يعرف ان هذا «القرض الاجباري» ليس اكثر من بدعة جديدة في اسلوب جباية الضرائب ..

ومؤخرا ، قررت الحكومة في دراستها كتمهيد لاعداد الميزانية الجديدة ان تحول «قرض الاستيعات الالزامي» الى «ضريبة لاستيعاب القادمين الجدد» .

من شدة التدين ..

اعتدى ثلاثة شباب من المتدينين في القدس ، مساء يوم السبت الماضي على صبيتين ديبورا حضاموف ٢٠ سنة واختها شولا ١٩ سنة وهما في طريقهما الى حفلة عند صديقة لهما ، بمناسبة عيد «حانوكا» .. وقد بدأت هذه المشاجرة .. عندما حاول هؤلاء الزعران الثلاثة مغازلة الفتاتين بصورة سمجة .. فبصقتا عليهم ، فانقض الثلاثة مع ثلاثين اخرين عليهما وضربوهما ضربا مبرحا ..

ومن المنتظر ان تنظر المحكمة في هذه القضية ، في الاسبوع القادم ..

ليت البراق عينا ..

تمكنت شرطة اور يهودا من العثور على شابة ، بعد تفتيش دام ثلاثة اسابيع .. وقد بدأت القصة ، عندما راحت الفتاة «تخرج» مع صديق لها .. وذات يوم ، بينما كانت مع صاحبها في مقهى على شاطيء تل ابيب ، دخل اخوها وطلب اليها ان تلحقه .. وعندما خرجت وجدت اخاها الثاني في انتظارها ، بجانب سيارة خاصة حملت فيها .. ثم انقطعت اخبارها .

وقد وجد البوليس الفتاة مربوطة بحبل غليظ فوق التخت ، لا يمكنها الحراك فوقه ابدا ..

البريد ينقل مواطنا الى .. رحمة الله ..!

فوجيء احد مواطني الرملة ناجي مصلو ، عندما حضر الى محكمة الصلح في كفار سابا بابلاغه ان المحكمة ستغلق ملفا ضده لانه .. مات !

وقد حدث ذلك بسبب عدم دقة موظف بريد الرملة .. فقد وصلت السيد ناجي رسالة من وزارة الصناعة والتجارة حول دعوى ضده .. واخبر موظف البريد ان صاحب الرسالة قد مات ، فكتب على المغلف «مات» واعاده الى الوزارة .

وقد بعثت الدائرة القضائية لوزارة التجارة والصناعة بمذكرة الى وزير البريد تبلغه بهذا الحادث .

بيكاسو .. في تل ابيب

يفتتح يوم ٢ كانون الثاني المقبل معرض رسوم الفنان الفرنسي الشيوعي الكبير بابلو بيكاسو .. ويضم المعرض حوالي ٧٠ صورة تمثل المسيرة الفنية لبيكاسو .

فرح ساعة = سجن سنة

حكمت محكمة الصلح في حيفا على شاب في الثالثة والعشرين من عمره ، يوم الثلاثاء الماضي ، لانه ساق سيارة بدون رخصة ، بالسجن سنة كاملة . والشاب المذكور هو شوكت منصور .. وقد قرر الحاكم انه لا يحق اعطاء رخصة سواقة لشوكت ، خلال السنوات الثلاث المقبلة .

١٠٠ جهاز تليفون — كل يوم

ركب خلال نصف السنة الاخيرة حوالي ١٥ الف جهاز تليفون جديد ، في البلاد .. اي بزيادة ٥٠ بالمئة من النصف الاول من السنة .. وهذا يعني ، بعملية حسابية بسيطة ان ١٠٠ جهاز تليفون جديد ، قد ركبت كل يوم ..

تأجيـل جلسة انتخاب نائب الرئيس !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – كان من المقرر عقد جلسة المجلس البلدي امس الخميس الساعة الرابعة بعـد الظهر لانتخاب نائب رئيس البلدية الرفيق فؤاد خوري . وفعلا وزعت الدعوات لهذه الجلسة.

وفي يـوم الاربعاء ، طلب رئيس البلدية في مكالمة تلفونية من تل ابيب ، تأجيل هـذه الجلسة لفسح المجال امـام كتلة المعراخ لدخول الائتلاف.

وقـد قام مراسلنا باجراء مقابلة مع رئيس الكتلـة الشيوعية الرفيق فؤاد خوري فعلق على هذا التأجيل بما يلي:

تأجيل الجلسة التي دعـا لها الرئيس لكي تتاح الفرصة مرة اخرى امـام المعراخ للمساهمة مساهمة فعالة في ادارة البلدية ، مع كتلة الحزب الشيوعي ومبام تنطوي ايضا على خطر مماطلة جديدة من قبل المعراخ ..

وقال : اننا سنشرح لزميلنا عبد العزيز الزعبي عند عودته من تل ابيب وجهة نظرنا في اهمية عقد هـذه الجلسة في موعدها ، واهميـة التحلي باليقظة والعمل الحـاسم في الوقت المناسب .

البيـان – بقيـة

المناضلة من اجل الحرية والاستقلال. واعلن الجانبان انهما يعترفان بجبهة تحرير فيتنام ممثلا شرعيا وحيـدا لشعب جنوبي فيتنام .

وجاء في البيان المشترك ان الجزائر تؤيد اقتراحات الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة والداعية لمنع انتشار السلاح الذري .. كذلك ندد الطرفان بنظام عصابة سميث العنصريـة في روديسيا .

وحي اكتوبر

وجاء في البيان المشترك ان «الجزائر تدرك الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر والاتحاد السوفييتي كمصدر الهـام وتشجيع لنضال كـل الشعـوب المضطهدة والمناضلة» ، واعرب الجانب السوفييتي عن ارتياحه لاعلان قادة الجزائر عزمهم على توطيد الاستقلال القومي وبنـاء الاشتراكية . كذلك اتفق قادة البلدين على زيادة التعاون الاقتصادي والثقافي والتجاري بينهما.

قضية فلسطين

وتضمن البيـان السوفييتي – الجزائري فقرة خاصة حول قضيـة فلسطين جاء فيها : «ان الجـانب السوفييتي يؤيد نضال الدول العربية وجهودها ضد المؤامرات الاستعمارية المختلفة ، لاستغلال قضية فلسطين من اجل زيادة التوتر في الشرق الاوسط وضد اولئك الذين يتآمرون لمنع حل هذه القضية طبقا لمبادىء الامم المتحدة ومع الاخذ بالحقوق الشرعية والثابتة لعرب فلسطين» .

هذا ، وقد لبى القادة السوفييت دعوة بومدين لزيارة الجزائر ، ولكن لم يحدد موعد الزيارة ، بعد .

انتهاء الدورة – بقيـة

دولة عن التصويت . وكـان الاتحاد السـوفييتي احد هذه الـدول التي امتنعت عن التصويت. وقد اسمع الاتحاد السوفييتي انتقادات شديـدة على بعثرة اموال الجمعيـة العامة وعلى الازدواجيـة في اعمالها .

ووسط عاصفة من التصفيق اتخذت الجمعية قرارا وضعه السكرتير العـام اوثانت يدعو الى العمل المشترك بين كتـل الدول الاوروبية وذلك من اجل الاسهام في تخفيف حدة التوتر الدولي .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

محكمة العدل العليا تقرر :

على وزير العـدل ان يعيـد النظر في طلب محمود حجازي تعيين محام اجنبي للدفاع عنه

القدس – قررت محكمة العدل العليا في القدس اول امس (الاربعاء) ان على وزير العدل ان يعيد النظر في طلب محمود حجازي (رجل الفتح) تعيين محام اجنبي للدفاع عنه في القضية التي قد يحكم فيها بالاعدام .

وقـد اتخذ هذا القرار باكثرية رايي عضوي المحكمة العليـا القاضيين برنزون وفيتكون ضد راي القـاضي زوسمان .

وقد ترجم حكم المحكمة العليا الى العربية وسلم الى حجازي . وقد اعرب حجازي عن شكره للقضاة واعيد تحت الحراسة الى السجن .

سيف الدين الزعبي لا يزال يحلم بالرياسة ويهدد بالتمرد على المبـاي ان تخلى عنـه !

الناصرة – لمراسل الاتحاد – «سمعت عن امكانية اقامـة ائتلاف حكومي مع حزب المبام واني اعترض على هذا الائتلاف بعد خيانة ممثل المبام في الناصرة ، والتي اعتبرها خيانة للدولة ، وفي حالة قيام مثـل هذا الائتلاف ساعمل على ضوء استنتاجاتي الشخصية، اذا بقي ممثل المبام رئيسـا لبلدية الناصرة» .

هذا هو نص البرقية التـي بعث بها ، امس الاول ،سيف الدين الزعبي الى سكرتير حزب المباي العام روبين بركات ،والى رئيس بلدية حيفا ابا حوشي بوصفه رئيس الدائرة العربية لحزب مباي .

وفهم مراسلنا ، ان سيف الدين الزعبي نال تأييد زميليه عضوي الكنيست جبر الداهش والياس نخله ، اللذين زاراه في الناصرة واعربا له عـن تأيدهما لـه .

ويظهر ان خطوة سيـف الدين الزعبي جاءت وسيلـة للضغط على المباي الذي لايزال يواصل ضغطه على المبام لاقامة ادارة مبامية – مبائية بـدلا من الادارة الجديدة المبامية – الشيوعية ، ولما كان المبام يصر على ائتلاف واسع من كـل الكتل ، برياسة ممثل للمباي على شرط الا يكون سيف ،فقد خشي سيف الدين الزعبي ان يرضخ المباي الى هذا الطلب بعد ان فشلت مساعيه لدى المبام لاقامة ائتـلاف بـدون الشيوعيين برياسة سيف .

ادارتـان دمقراطيتـان – بقيـة

مبام والذي نشرناه على الناخبين ابان المعركة الانتخابية .

ان تعاون مبام معنا ، وتعاوننا معه، امر طبيعي جدا ، فاننا نتلاقى مع مبام في مواقف سياسية عامة ، وفي القضايا البلدية ، هنالك تقارب في وجهات النظر ، ظهر في السنوات الماضية ، واثناء معركة الانتخابات .

اننا نعد المعراخ ونعد كل اهالي الناصرة اننا سنعمل من اجل وحدة الصف ، في مختلف القضايا .وكما كنا في السنوات الماضية معارضـة بناءة ، نطلب من الاعضاء المعراخيين ان يكونوا كذلك .

اننا نعلن للملأ ونطلب من الصحفيين ان ينقلوا اقوالنا بامانة : خطتنـا وسياستنا في العمل البلدي سيرا مع القانون .

اننا والقول انه ضمن القوانيـن الموجودة والتي لنا انتقادات عليها، هنالك كل الامكانيات للكفاح والتعاون مع اهل المدينة ، لنيل حقوق الناصرة المهضومة التي كلنا من ابنائها ،نعمل من اجل هنائها وسعادتها وتطويرها .

عبد العزيز الزعبي رئيسـا

وبعد هذه الكلمة التي القاها قائد الكتلة الشيوعية الرفيق فؤاد خوري جرى انتخاب عضو الكنيست عبـد العزيز الزعبي لرئاسة البلديـة بمجموع ٨ اصوات سبعة شيوعيين وعضو مبام – وتغيب الاعضاء ال ٧ الباقين عن الجلسة .

وفي جو من التفـاؤل والحماس ووسط تصفيق الحضور من جماهير الناصرة القى رئيس بلدية الناصرة المنتخب عبد العزيز الزعبي كلمة جاء فيها ..

انا ولا مرة رغبت بان اكون رئيس بلدية ولم آخذ هذا المنصب كرشوة من الحزب الشيوعي ، كمـا يجرب البعض تفسير ذلك . لقد قبلت هذا المنصب نزولا على رغبة اهالي الناصرة حتى لا تعاد الانتخابات وحتى لا تنفذ مؤامرة حل المجلس البلدي التي نشرت عنها الصحف .

وايمانا منا بان ائتلافا واسعا يضم الجميع سيخدم مصلحة الناصرة نعلن ان الباب سيظل مفتوحا لمثل هـذا الائتلاف .

ان ولادة هذه الساعة كانت صعبة ، ولكنها ايضا كانت قضية دفاع عـن الكرامة .. دافعنا عن كرامتنـا ، وحققنا ارادة الجماهير العربية . واننا سنستغل كل شيء ضمن القانون الحكومي لتحقيـق المساواة التامة لاهالي الناصرة ضمن هـذا الوطن المشترك ، وساحرص على القيام بواجبي والاخلاص لدولة اسرائيل ، وسنكون مخلصين بالدفاع عن قضايا شعبنا العربي في اسرائيل ، وللمساواة التامة بين الشعبين .

مشاكلنا ستكون كثيرة وصعبـة ، ولكن اهالي الناصرة الذين نفذنـا ارادتهم سيساعدوننا لحل مشاكلنـا وحماية هذه الادارة .

اننا نتوجه للحكومة ان تمدنـا بالمساعدات اسوة بباقي البلديات. اننا من اجل ناصرة متطورة ومن اجـل التعاون مع اخواننا في الناصرة العليا لمصلحة الشعبين .

اننا نطلب من الموظفين ان يمدوا هذه الادارة الجديدة بالعون ، ولـن نفرق بين موظف واخر ، ولن نسمح بان تكون البلدية وكرا حزبيا لاحد .

وفي نهاية كلمته شكر اعضاء البلدية الشيوعيين الذين اولوه ثقتهم واعرب عن اسفه لعدم قيام سيف الديـن الزعبي رئيس البلدية السابق بحضور الجلسة وادارتها .

الفرحة تعم الناصرة

وتوافدت جموع المواطنين الـى البلدية مهنئة ومباركة هذه الخطوة التي خطاها الحزب الشيوعي وحزب مبام ، وعمت الفرحة كل البلدة وفي شوارع المدينة ومقاهيها كان المواطنون يباركون لاعضاء الحزب الشيوعـي ومبام ، بخطواتهم الحازمة التي قطعت الطريق امام مؤامرات السلطات لحل المجلس البلدي ، وفتحت الافاق واسعة لتطوير الناصرة ، ولاقامة ادارة بلدية توحد سكانها وتكون منبرا فعالا فـي الدفاع عن قضاياهم وتحقيق مطالبهم .

وقد اصدر حزب مبام مساء يوم الثلاثاء الماضي منشورا ، شرح فيـه الجهود التي بذلها حزب مبام والحزب الشيوعي من اجل ائتلاف واسع يضم كتلة المباي برئاسة واحد منهم .

وجاء في ختام المنشور : دخلنـا معركة الانتخابات ببرنامج يعرفـه السكان ، وسنسير بهداه سوية مع الاعضاء الشيوعيين لمصلحة المدينـة وسكانها ، طبقـا لقوانين وانظمـة الدولة . ونادى اعضاء كتلة المعراخ لدخول الائتلاف لمصلحة ناخبيهـم ، فالباب لا يزال مفتوحا لاقامة ائتلاف واسع ..

الحـكم على متهمـين آخرين من حيفـا بتهمة «التجسس لصالح سوريا»

حيفا – حكمت المحكمـة المركزية في حيفا على سمير رجا ايوب (١٩ سـنة) بالحبس ٤ سنوات ابتداء من يوم توقيفه في شباط الماضي بتهمة تسليم معلومات امنية للعدو في شهر كانون الاول ١٩٦٤ . وقـد ادين بتهمة «تسليم خرائـط اسرائيلية للسفارة السوريـة في قبرص» .

كذلك حكمت المحكمة علـى ادوارد وديع مارينا (٢٣ سنة) بالحبس سنتين ونصف ابتداء من يوم توقيفه بتهمة «التآمر مع السفارة السورية في قبرص على المس بامن الدولة » .

والجدير بالذكر ان المحكمة كانت قد حكمت على متهمين اخرين من حيفا لمدة ٥ سنوات واربع سنوات بتهمة التجسس لصالح سوريا .

وسام التفوق السوفييتي

تل ابيب – قلد السفيـر السوفييتي في اسرائيل ،وسام التفوق السوفييتي للمواطـن الاسرائيلي شموئيل بن شلومو ريجلر ، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في بلدية نتانيـا .

وفي الحفلة التي اقيمت فـي السفارة السوفييتية بهـذه المناسبة ، والتي اشترك فيها محررو الصحف وممثلو حركة الصداقة .. تحدث السفيـر السوفييتي شوباحين عن ريجلر الذي كان مواطنا سوفياتيـا واشتـرك مـع الجيش السوفييتي بشجاعة في الحرب الوطنية ، فنال على ذلك وسام التفوق .

توسيع منطقـة نفـوذ مجلس البقيعـة

البقيعة – لمراسلنا – وقع وزير الداخلية على امر رسمي يقضي بضم البيوت المبنية في مرج البقيعة الى سلطة نفوذ المجلس .. وهكـذا ازدادت مساحة منطقة نفوذ المجلس بـ ٨ اضعاف .. ومن المنتظر ان تؤدي هذه الخطوة ، التي جاءت بعد طلب مجلس البقيعة وسكان القرية ، الى تخفيف ازمة البناء ، واعطاء الرخص للراغبين في البناء في المرج .

ويذكر انه كانت هنـالك مؤامرات حكومية محمومـة لضم مرج البقيعة الى منطقة نفوذ المجلس القطري «معلوت» الامر الذي كان سيهدد بالنهب اخصب اراضي البقيعـة ، وهكذا حلت مشكلة الخـلاف على تسمية «القرية» الجديدة في المرج ، حيث ستصبح احد احياء البقيعة وسيكون مـن صلاحية المجلس اطلاق الاسم الذي يشاء على هذه الحارة .

عمـال «تسيم» ضد الفصل

حيفا – دعا مجلس عمـال «تسيم» الى اجتماع احتجاج اشترك فيه اكثـر من ٥٠٠ شخص ، اتخذت فيه قرارات احتجاج على الادارة التي تنوي اتخاذ اجراءات فصل عمـال من العمل ، وتدعو الى وقف موجة النشر في الصحف التي تؤدي الى بلبلة صفوف العمال، واضرار بالشركة في البـلاد وخارجها .

اجتماع مجلس نقـابة المعلمين

بقلم : احمد الخطيب

دعي مجلس نقابة المعلمين للاجتماع يوم ٢١–١٢–١٩٦٥ وكان على جدول ابحاثـه : – (أ) دستور النقابة (ب) البحث في استنتاجات لجنة برافر .

وبعد ان افتتح البحث عن استنتاجات لجنة برافر شلوم ليفين السكرتير العام للنقابـة اشترك في النقاش ٢٢ عضوا من كافة الكتل ومن ضمنهـا كتلـة المعلمين الدمقراطيين . وقد اجمـع المتناقشون على شجب استنتاجات هذه اللجنة – سننشر في عـدد قـادم تفصيلات عن النقاش حـول هذا الموضوع .

هذا وقد تقدمت الزميلـة تسبورا طوبي باسم كتلـة المعلمين الدمقراطيين باقتراحات حول تعديل الدستور. فطالبت بأن يجري تمثيل كافة الكتل في اللجنة التحضيرية للمؤتمـر بدون التقيد بنسبة تمثيلهـا بـه ٥ بالمئة كما جاء في الدستـور كما طالبت الكتلة الدمقراطية بأن يعين الدستور حدا نسبيا لتمثيل المعلمين في المؤتمر لا ان يترك الامر لمركز النقابة كمـا ينص الدستور . وقد ووفق على : «اعادة البحث في تعيين حد نسبي ادنى» ، كما اعترضت الكتلة الدمقراطية على البنـد القائل بأن كل مشروع قرار يجب ان يقدم الى اللجنـة الدائمة ويحظى بتأييد عضوين من اعضائها قبل تقديمه الى المؤتمر ولا يمكن تقديمه الى المؤتمر مباشرة .

صراع سياسي – بقية

القاهرة .

علام المعركة في سوريا ؟

والمراقبـون السياسيون الذين تتبعوا التطورات السياسية في سوريا في الاشهر الاخيرة ، لم يفاجأوا بهذه التحولات .. وحتى عندما كان امين الحافظ في مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء ، جرت محاولـة لاسقاطه قام بها الجناح اليميني في حزب «البعث» .. ومع ان الحجـة الظاهرة لمعارضة اليمـين البعثي للحافظ هي «اعتداله» في موقفه من قضية فلسطين ، الا ان الصراع هو حول الموقف الداخلي في سوريـا ، اولا واساسا .. فالحافظ يطمح الى التعاون بـين «البعث» وكل القوى اليسارية والاشتراكية في سوريا ، وخاصـة جنـاح اكرم الحوراني والشيوعيين .. وقد عين الحافظ في المجلس الوطني لسوريا (البرلمان المعين) عضوين شيوعيين وعدة اعضاء من جناح الحوراني وغيره من القوى الوطنيـة اليسارية .. وهو يدعو الى مواصلة طريق التاميم ، واجراء تحولات عميقة في طريق التطور غير الراسمالي .. وكذلك يدعو الحـافظ الى نسيان الماضي ، وتوثيق العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة كمحور تقـدمي في العالم العربي . ومن جهة اخرى ، فقد لاحظ المراقبون خطوات كثيرة من جانب سوريا ، في المـدة الاخيرة ، للتقارب والتعاون مع الاتحـاد السوفييتي .

ويتركز حول صلاح البيطار وميشيل عفلق اليمينيين كل المعارضين لاتجاه الحافظ ، ولكن الامر الواضح ، ان الاكثرية المطلقة في القيادة القوميـة لحزب «البعث» تؤيد اتجاه الحافظ . وعلى كل حال ، فان انتصار جناح الحافظ يستدعي ، فعلا ، تعاون القوى الوطنية واليسارية في سوريـا ، وتجنيد الجماهير الشعبية السوريـة

انتخاب زكي دياب رئيسا لمجلس طمرة المحلي

طمرة – انتخب المجلـس المحلي في طمرة السيد زكي دياب رئيسا له .

والسـيد زكي كان عضوا في المجلس السابق ، وهو ينتمي لحزب احدوت هعبودا .

الهنـد ومصر يزيدان التبادل التجاري بينهما

وافقت مصر والهند علـى توسيع التبادل التجاري بينهما في السنة القادمة بمقدار ١٣ مليون جنيه استرليني . وهذا يعني زيادة في قيمـة التبادل قدرها ٥٣ بالمئـة . وقـد ضاعفت مصر صادراتها الى الهند وهي ستزودها ايضـا باجهزة تلفزيون .

وستصدر الهند الى مصر الشاي والبهارات والمنتجـات الفولاذية والكيماويـة وبعض الادوات الهندسية .

طلاب مدريد على العهـد

مدريد – تظاهر اكثر مـن ثلاثة الاف طالب جامعـة في مدريد ، مطالبين باعـادة الاساتذة الجامعيين الدمقراطيين الذين طردوا من وظائفهم .. كذلك طالبوا بحق اقامة اتحاد للطلاب الجامعيين .. واطلاق سراح الطـلاب السجناء . وكالعادة ، اعتدت شرطـة الفاشستي فرانكو على الطلبة، واعتقلت ٣٠ طالبـا ، ومن المنتظر طرد حوالي ٢٥٠ طالبا من الجامعة .. هذا ولا يزال الجو متوترا في الجامعـة ، ويهدد الطلاب بتجديد الاضراب اذا طرد اي طالب من الجامعة.

تعزيـة

نقـدم احر تعازينـا الى رفيقنا كريم غالي لوفاة والده سالم

الحزب الشيوعي – شفاعمرو

المحكمة ترفض شهادة ادلى بها تحت الضغط

تل ابيب – رفضت المحكمة شهادة احد المتهمين بتخريب خط القطار التي ادلى بهـا للشرطة ، لان المتهم (انطوان فانوس من اللد) قال انه ادلى بهذه الشهـادة تحت الضغط وبعد ان ضربه البوليس .

وقال القضاة في قرارهم ان على النيابـة ان تثبت بأن الشهادة التي ادلى بها المتهم كانت بموجب رايه ورغبته . وفي هذا الحادث على النيابـة ان تثبت أن المتهم لم يضرب للتاثير عليه لتقديم شهادته .

في المهرجـان الشعبي الكبـير – بقيـة

حرية . كيف نقول حرية وفي البلد قاعدة عسكرية . لم يكن هنالك حرية سياسية . السفـير البريطاني كان يستطيع ان يغير الوزارة . وذات مرة اعتذر السفير البريطاني عن مقابلة رئيس الوزراء ، فسقطت الحكومة . القطن ، البنوك ، تجارة الاراضي ، والتجارة الخارجية ، وكل شيء كان للاجانب . كان بعض المصريين يربحون، لكن الشعب هل كان لـه حريـة واقتصاد ؟ توزيع الثروة في البلاد كان يجري حسب الرقم المعروف . نصف بالمئة كانوا يحصلون على ٥٠ بالمئة من الدخل القومي . الاحزاب لهـم والحكومة لهم ، والبرلمـان لهم ، والجامعات لهم . كل شيء كان في خدمة تحالف الاقطاع والراسمالية» .

ليسوا اخوانا ولا مسلمين ..

وتعرض رئيس الجمهورية العربية المتحدة لقضية مؤامرات الاخـوان المسلمين ففضح تسترهم وراء شعار الدين وقال ان الدين ليس اكثر من ستار لاخفاء مؤامرات معادية للشعب. وسخر من العقلية الرجعية «للاخوان» فقال ان المرشد العام للاخوان المسلمين طلب منه سنة ١٩٥٤ اصدار قانون يقضي بتحجب كل النساء ، واغلاق المسارح ودور السينما .. وقال وسط تصفيق الجمهور المحتشـد : هم لا اخوان ولا مسلمين .. وانما متآمرون في خدمة الاستعمار واعوان الاستعمار.

وقال : «الكفاية ! نحن لا نستطيع ان نقامر بمكاسبنا ونسلم انفسنا لاعوان الاستعمار . ونحن سنحمي مبادئنـا ومكاسبنا» .

مصاعب النمو ..

وانتقل بعد ذلك ، الى القضايـا والمصاعب الاقتصادية الراهنة فقال : «في مجتمع النصف بالمئة لا توجـد مشاكل تنمية . لا بناء سدود ولا بناء مصانع ثقيلة .. ولا ادخار .. الشعب المصري بثورة ٢٣ يوليـو والثورة المستمرة ، هزم ورفض تحـالف الراسمال والاستعمار واختار طريق تحالف القوى العاملة .. وهو طريق صعب ولكنه طريق يحقق العـدل والحرية والكرامة والكفاية ، يحقق الاشتراكية . ونحن سنسير في هذا الطريق حتى النصر . العدل هو عدل التوزيع . حققنا العدل . عايزين الكفاية وهي الانتاج . عايزين انتاج ، زيادة الانتاج وهذا يحتاج الى توظيف اموال .. زكريا محيي الـدين معندوش حاجة . عنده كم فـدان مستعدين ناخدهم منه . وهو بيقول معندوش . حكمة الحياة ان نكافح ونعمل ، والا كانت الحياة بلا معنى» .

وتعرض عبد الناصر لقضية رفـع اسعار بعض الحاجيات فقال ان اثمان الادوية قد خفضت خلال السنتين الاخيرتين بحوالي ٢٥ بالمئة ونحن الان رفعنا الاسعار اضطرارا . كان يمكن تقليص برنامج الخطة للتصنيع وعدم رفع الاسعار ولكن هل نقبل بهذا ؟ ولو قبلنا بتقليص الخطة والتصنيع لما قدرنا ان نحل مشاكل العمـل للجميع .. وقال : ان رفع الاسعار هو ضريبة بناء الوطن ، ورفع الاسعار عندنا يختلف عنه في الماضي ، ايـام تحالف الاقطاع والراسمالية .

وبعد ان تحدث باختصار عن قضية اليمن معلنا رغبة قادة الجمهوريـة العربية في تنفيذ اتفاقية جدة واحلال السلام الدائم على اليمن ، قال : ان بعض صحف لندن تكتب ان الملكيين سيجددون القتال .. واذا فعلوا ذلك فسنرد الهجوم .

وفي ختام كلمته دعا عبد الناصر الشعوب العربية الى التضامن ورص الصفـوف لمواجهـة المؤامرات الاستعمارية ، ودعا شعب الجمهورية العربية المتحدة ، الى بذل الجهـود المضاعفة ، من اجل تقدم البـلاد ونجاح الخطة الاقتصادية .

شعوب الدنيا تندد بالعدوان الامريكي – بقية

امريكا وطالب العالم بالاعتراف بجبهة تحرير فيتنام ممثلا شرعيا وحيدا لشعب فيتنـام .

هذا وستنظم في اسرائيل هذا الاسبوع نشاطات واسعة تضامنا مع فيتنام ، منها مظاهرة للنساء يوم الاثنين المقبل ، في تل ابيب ، واجتماع تعقده حركة السلام القطريـة في الاسبوع القـادم .

حملـة لتحـديد الاسعار في القـاهرة

مقاهي عديـدة في مختلف انحاء القاهرة اغلقت لمـدة اسبوعين وانذر اصحابهـا بسحب الرخص منهم اذا هم لم يتوقفوا عن رفع اسعـار المشروبات الخفيفة .

فمنذ ان اعلنت الحكومـة المراقبة على بعض البضائع قرر كثير من التجار ، عـلى مسؤوليتهم الخاصة ، رفـع اسعار كل الحاجيات التي في حوزتهم ، وقد ردت الشرطة على هذا بحملـة مفاجئـة وبمصادرة بضائع وبتقديـم بعض اصحاب الحوانيت الى المحاكمة .